

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والعشرون |

### سورة القمر | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلقنا. علم الاسلام ما لم يعلم سبحانه من الذاكرين الشاكرين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال ولا هواء والادواء لا الله الا انت سبحانه انا كنا من الطالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد مستمر باذن الله - 00:00:23

بالتتعليق على تفسير العلامة النسفي رحمة الله تعالى عليه لكتاب ربنا سبحانه وتعالى ونحمده سبحانه انه ما زال يمدنا بمدد التوفيق والهمم لعقد مثل هذه المدارس ومدارسة كتاب الله عز وجل - 00:00:43

فانه من اعظم التوفيق ان يوفقك الله عز وجل ان تختتم القرآن الكريم من بدايته الى نهايته ختمة تدبر وتعقل وتفهم وان يشغلك بهذه المعاني العظيمة وان يشغل خاطرك البحث عن مراد الله عز وجل. فان اهم ما يشغل به الذهن واعظم ما يفكر به الانسان في هذا الحياة وتطحن به هذه - 00:01:01

الطواحين وهذه الآيات كم من انسان عقله منشغل لكنه منشغل بملذة من ملذات الحياة الدنيا او بالصفق سامية ولا بفهم مراد ربها سبحانه وتعالى الذي خلقه واووجه ومن هنا دائماً انبه الى ان حضور مجالس التفسير والاشتغال بهذا العلم من اعظم الامور التي يمكن ان تنشغل بها في حياتك - 00:01:27

لا اقول من اعظم هي الاعظم لا اقول من اعظم الامر بل هي اعظم الامر فلن تجد شيئاً اعظم من كلام الله سبحانه وتعالى. ولن تجد معنى يستحق او ان يفكر فيه وان تتدبر معانيه اعظم من هذه الآيات. لربما هذا الكلام من الناحية النظرية مقرر عندكم لكن - 00:01:58

من الناحية العملية ان تأثر قلبك عليه لان النفوس تهرب الى مساحات الملل والمحاولات في الحياة الدنيا وتنصرف عن هذه الافكار التي تكررها في بداية كل مجلس وهي معلومة في العقل الظاهر لكنها بعد لم تستقر في العقل الباطن ولم تصبح منهج حياة او نمط حياة معتاد - 00:02:22

انني لا يمكن ان انفك عن تدبر كلام الله عز وجل. وان افتشر في كتب التفسير. لذلك عندما تنظر في همم العلماء الذين يفسرون كتاب الله تجد العالم اذا اراد ان يفسر اية قال اعود الى اكثراً من مئة تفسير - 00:02:43

انظر الى الهمة يعني في المعنى الواحد والايota الواحدة ينظر في اكثراً من مئة كتاب من كتب التفسير. لماذا كل هذا التعب لان الوصول الى حقيقة مراد الله شيء عظيم - 00:03:00

الوصول الى حقيقة مراد الله شيء عظيم. ربما النسفي يقول فلا من يأتي عالم اخر ينقض ويأتي مفسر اخر يعطي ما هو اوضح. يعني ليس شرطاً ان يكون كل ما ذكره النسفي في التفسير هو بالضرورة المعنى الصحيح او المعنى الاكمل ربما ربما لم يذكر معنى صحيحاً او - 00:03:13

لربما ذكر جزءاً من المعنى لربما ذكر المعنى الصحيح لكن لم يوفق للتعبير عنه بشكل اعمق مؤثراً وهذا بالتالي طالب القرآن وان لا يكتفي اصلاً بتفسير واحد بل عليه ان يدمن النظر ويوسع الافق - 00:03:33

بكتب التفسير حتى يكتمل المشهد ويتوسّع افقه في فهم كلام ربہ سبحانہ وتعالیٰ. والمهم ما دمت تهتم بهذا فانت على خير باذن الله  
وما دام الله يصرف قلبك لتجشم عناء حضور هذه المجالس - [00:03:48](#)

احمد الله عز وجل على هذه النعمة کم من محروم من هذه الارادة کم من محروم من هذه الارادة الانسان ما عنده ارادة ان ينظر في  
کلام الله. هو فقط يعيش حياته من اجل نفسه ومن اجل متابعتها - [00:04:06](#)

وملذاتها ولا يفك بالطريقة التي انت فكرت بها عندما عزّمت ان تحضر هذا المجلس الحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً ما زال حديثنا  
قائماً احبابي الكرام في تفسير سورة القمر. ونحن شرعننا في تفسير العلامة النسفي بداية من سورة ماذا - [00:04:20](#)  
الحجرات وانتهى بنا الحديث الى سورة امر وجزء الذاريات اذا تلاحظون اسماء السور فيه تكلم في الحزب الاول عن اسماء اجرام  
يعني الذاريات والطور والنجم والقمر وكلها اسماء اجرام اما سماوية واما ارضية واما هوائية كما يقولون فالذاريات هي الرياح الطور  
جبل - [00:04:39](#)

النجم والقمر اجرام سماوية. وهذا كلہ من تعظیم الله سبحانہ وتعالیٰ لمخلوقاته تعظیم هذه المخلوقات هو تعظیم للذی خلقها تعظیم  
هذه المخلوقات يعني بيان کیف یشاء فالنجم اذا شاء الله هوی والنجم - [00:05:05](#)

الهوی والقمر اذا شاء الله انشق ضربت الساعة وانشق القمر والطور حدثت عنده العجائب وكل الله عنده موسی وتجلی ربنا للجبل  
فجعله لك كل هذه الاجرام السماوية والارضية على عظمتها خاضعة لعظمته من - [00:05:32](#)

بعظمته الخالق سبحانہ وتعالیٰ فالله سبحانہ یریدنا ان نتأمل فيها حتى یعرفنا بحاله وكماله وقدرته وعظمته صورة القمر هي احدى  
مراحل الصراع بين النبي صلی الله علیہ وسلم وکفار قریش. احدى مراحل الصراع بين الحق والباطل في توطید بعض - [00:05:52](#)  
معانی العمیقة والمهمة في حیاة الانسان. الا وهو معنا الیوم الآخر قربت الساعة وانشق القمر وان یروا ایة یعرضوه ویقولوا سحراً  
مستمر وکذبوا واتبعوا هذه مشکلة الانسان الذي یرى الحقائق - [00:06:12](#)

تجلی امامہ تؤکد ان هناك ربا خالقاً موجوداً لهذا الكون. وان هناك رسلاً بعثهم الله ليدلوا على توحیده وان هناك يوم اخر لابد واتي كل  
هذه الحقائق الله سبحانہ وتعالیٰ بينها لاجل الادلة واوضحها - [00:06:34](#)

لكن ما زال الانسان لا یصدق ليس لان الادلة غير واضحة بل اتباعاً في الهواء ما زال یکذب بل کذبوا واتبعوا اهواءهم هذه المشکلة  
الهوی التي تعصف بالانسان حتى المسلم - [00:06:52](#)

ناصب به الهوی فيجعله یترنح في المعاصي والذنوب ودرب الضلال والزیغ والبعد عن الله سبحانہ وتعالیٰ. اتباع الهوی هي قضية  
عظمی ما حافظ القرآن ان یسلط الضوء عليها بشكل جليٰ واضح - [00:07:09](#)

ليحذرک منها ایها الانسان اذهباً واتبعوا اهواءهم وكل امر استقر يعني لكل حکایة نهاية كل امر قدره الله تأتي نهايته المستقرة كما  
قدراها ربنا سبحانہ من معانا ان هذا يمكن ان يجعل مثلاً یليس كذلك - [00:07:23](#)

كل امر مستقر قلنا هذا على سبيل المثل على احد الاراء التفسيرية ثم قال ماذا بعد ما کذبوا واتبعوا وهم كل کبر وكل امن مستقر قال  
ولقد جاءهم من الانباء - [00:07:42](#)

ما فيه مزدجر حکمة باللغة اما تغنى النذر فتول عنهم يوم یقعد يعني جاءتهم الحکم البالغة من الله سبحانہ وتعالیٰ في كتابه العظيم  
للأسف هل اغنت النذر شيئاً؟ هل نفعت مع هؤلاء المعاندين؟ هل اقبلوا على الحق وتشربوه؟ استمروا في منهج الهوی - [00:07:56](#)  
اما تغنى النذر فتول عنہ خلص لما انت تناقش انساناً مراراً وتكراراً وما زال مصراً على منهجية اتباع الهوی في النهاية ولا عنهم ضع  
هو شأنه هو الذي یتحمل نتیجة قراره ونتیجة اتباعه للهوی - [00:08:17](#)

فتول عنهم الان ما المشهد الذي سینتظرهم؟ قال يوم یدعو الداعي لا شيء نکر بشر عن ابصارهم یخرجون من الاجداد من القبور  
انهم جراد منتشر مهضعين الى الداع یقول الكافرون هذا يوم - [00:08:34](#)

عصیر های الساعة اللي والله طلعت صعبة کنا نستهزئ بها ونتهکم بها ونستعجل حضورها اذا به موضوع عسر لم نحسب له هذا  
الحساب هذا المشهد الفظيع الذي رأوه وقد كانوا یستهزئون به في حیاة - [00:08:54](#)

دنيا اليوم الله سبحانه وتعالى سيخبرنا عن مآل المكذبين عبر حركة الانسان منذ ادم الى قيام الساعة. الذين كذبوا الرسل  
الذين كذبوا الذين لم يتبعوا الهوى بل اتبعوا اهواهم - 00:09:12

ماذا كان مصيرهم؟ هذه القضية قضية المصير الرهيب الذي ينتظر هؤلاء القوم الذين لا يتبعون الهوى ويصررون على اتباع اهواهم  
هذه قضية اذا تلاحظون القرآن تكلم عنها كثيرا. اليه كذلك؟ يعني قصة عذاب قوم نوح وعاد وثمود وفرعون. كم مرة - 00:09:30  
في القرآن ام مرة تكررت في القرآن مرارا وتكرارا هذا التكرار ليس تكرارا عبثيا بالتأكيد الله سبحانه وتعالى يريد ان يوصل فكرة من  
خلاله وهو انك ايها الانسان يجب دائما ان تكون مستحضر للعقاب الرهيب - 00:09:50

الذى يمكن ان يحل بك في حال انك مصمم على اتباع الهوى ومصمم عن الاعراض عن الحق وان هناك امم كانت اقوى منكم عددا  
وعدة واجساما وبناء واعمارا كقوم نوح وعاد وثمود - 00:10:10

لكن لما استمروا في منهجه اتباع الهوى ماذا كانت النهاية انظروا الى هذه النهايات المؤلمة وهذا اللي يقاس على الامم اليوم على  
الدول التي تحارب الاسلام والمسلمين. يقال نفس القضية - 00:10:28

يعنى امريكا بسيطرتها على الاتحاد السوفيتى بجبروته لا يستطيع ان يقف امام قدرة الله سبحانه وتعالى وانهم ملکوا الاستخبارات القوية  
وان الاسلحه الفتاكه وبين وانهم لم يصلوا الى قوه قوم عاد وثمود ونوح وما شابه هذه الامم من حيث قوه الاجساد والابدان والعدد -  
00:10:41

عدة وما اعطاهم الله سبحانه نعم ربما فاقوهن في التكنولوجيا هذا اتفق معكم عليه لكن اقصد كقوه بدنية وذهنية لم يصلوا عندما  
وصل اليه هؤلاء القوم. وفي النهاية ماذا كان نهاية قوم نوح وعاد وثمود بادنى شيء في ليلة واحدة - 00:11:01

في ليلة واحدة او في سبع ليالى في ايام محدودة كانت استئصال واقتلاع وسنقرأ اليوم الايات الرهيبة التي تدل على العقاب الاليم  
الشديد الذي نزل بهؤلاء القوم. وبالتالي لا تطغى ايها الانسان وانتبه لنفسك ايها ان تحارب الله عز وجل. ايها ان ت تعرض - 00:11:20  
عن شرع الله ايها ان تصر على اتباع الهوى اذا اخطأتك فعد الى الصواب اذا اخطأتك تب الى الله سبحانه وتعالى لان اصرارك على اتباع  
الضلال ليس في صالحك اصرارك على سلوك درب الضلال والزيغ واتباع الاهواء ليس في صالحك. وهذه الايات عندما نقرأها لا تحملها  
فقط على الكفار. لان بعض الناس عندما يقرأ - 00:11:40

العذاب الذي حل بالاقوام السابقة يقول هذا حل باقوا ماذا باقوا كافرين وبالتالي انا ليس لي علاقة بالموضوع. لآ ايضا هذا العذاب  
يمكن ان يحل باقوا فيهم اصل الاسلام لكنهم اصرروا على ماذا؟ على محاربة الله بالربا بالزنا بالفحش بالفجور فيحصل لهم من العذاب  
ما يحل بالقوم - 00:12:04

الكافرين باختصار لا تختبر نفسك في محادة الله ورسوله لا تختبر نفسك في الابتعاد عن منهجه الله فانك ستتجدد الشقاء والعناء  
وهذه هي رسالة الله سبحانه وتعالى لنا. من ابتعد عن منهجه الله هذه نهايته. شقاء في الدنيا - 00:12:26

في الاخريه. هؤلاء قوم نوح وعاد وثمود ماذا جلبو لانفسهم الا الشقاء التعاسه الحالات الدنيا وينتظرهم شقاء وتعاسه وهلاك فلماذا  
الابتعاد؟ ولماذا الاعراض ايها الانسان؟ هذه المعاني معاني الخوف من الله - 00:12:45

خوف من سخطه الخوف من عقابه من اجلها كررت قصص القوم المكذبين وما حدث بهم من هلاك. يعني هذا لازم يكون حاضر معك  
اليوم سنقرأ قوم نوح ماذا حدث بهم؟ الخلاصة النهاية النتائج النهاية - 00:13:03

بماذا ساخرك؟ انا ماذا ساستفيد اني اخاف الله واجل الله وعظموا الله في نفسي حتى لا يحل بي من العذاب ما حل بهؤلاء القوم  
المكذبين. واياك كما قلت ان تقول ان هذا العذاب والهلاك انما هو فقط لانهم كفار. هو لانهم ابتعدوا عن منهجه الله - 00:13:18

وبالتالي يمكن ان يعذبك الله على معاصيك وانت مسلم ما دمت مصرا على اتباع الهوى وتأتيك النذر من الله والرسالات من الله. ومن  
ينبهك ومن يصلحك وتبقي مصرة. وهؤلاء متى حل بهم العذاب - 00:13:37

وما المكذبين متى حل بهم العذاب اكثرا الله لهم النذور والمواعظ والزواجر فاصرروا على تكذيبهم. كذلك انت ايها العاصي كم من شيخ  
وعظك؟ كم من انسان نصحك؟ كم من بلية ابتلاك الله بها ل تستيقظ - 00:13:53

وهذه النذر ما اغنت كما تغنى النذور وبقيت مصرا على عنادك ومحاداتك لله سبحانه وتعالى. بالتالي يمكن ان يقع بك من العذاب ما يقع بهؤلاء فشل في حياتك الزوجية فشل في عملك في مشاريعك - [00:14:09](#)

خسارة مادية فادحة ان يهلك لك البناء والذرية. يعاقبك الله سبحانه وتعالى بسبب هذا الاصرار على الذنوب والمعاصي والابتعاد عن هذه القصص قراءتها مهم حتى تعرف من هو الله بعظمته وجلاله - [00:14:26](#)

وقدرته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمصنفي وشيفي ووالدينا وللحاضرين اجمعين. امين - [00:14:43](#)

اقرأي الآيات او مع قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا و قالوا مجنون واذجر فدعا ربه واني مغلوب فانتصر افتحنا ابواب السماء بناء منهم و فجرنا الارض عيونا فالتحقى الماء على امر قد قدر - [00:14:59](#)

وحملناه على ذات الواح و دسر تجري باعيننا جزاء من كان كفر وقد تركناها اية فهل من مذكر فكيف كان عذابي ونذر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مد قال المصنف رحمة الله كذبت قبلهم قبل اهل مكة. نعم هنا بدأ الله سبحانه وتعالى بقصة اول قوم - [00:15:43](#)

اهلكم الله ولاكتنا عاما الا وهم قوم نوح قصة الهاك العام لقوم نوح بعد الف سنة من الدعوة المستمرة من قبل نوح في المقابل الاصرار المستميت على اتباع الهوى من قبل القوم المكذبين - [00:16:24](#)

كانت النتيجة الرهيبة الغرق العام والطوفان الذي اهلك كل شيء ونجا فقط القوم الصالحون الصادقون مع الله سبحانه وتعالى نبدأ التفسير. نعم كذبت قبلهم الضمير في قبلهم يعود على اهل مكة لان الكلام في الاساس هو وعي وتهذيد - [00:16:42](#)

لاهل مكة الذين ما زالوا في مرحلة العناد نبيه صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة كذبت قبلهم يعني قبلكم كذبت اقوام كثرا لهم قوم نوح دعونا ننظر كيف كانت النهاية. هنا سورة القمر ركزت على النهايات - [00:17:02](#)

يعني ما ركز على تفصيلكم دعى نوح وكيف دعا وكيف اجابه قومه. ان سورة القمر ت يريد ان تركز على التخويف هذا المشهد الذي ت يريد ان تبرزه يعني ما في داعي لان نذكر سياق ما حدث بين نوح وبين قومه. هذا مذكور وسيأتي في سور - [00:17:20](#)

اخري ت يريد فقط مشهد العذاب كيف كان مشهد العذاب الرهيب. وهذا يجعلك تتدبر بشكل صحيح اني انا في سورة القمر من قصة قوم نوح ماذا اريد ان ارسم في ذهني؟ مشهد العذاب - [00:17:40](#)

حتى اخاف حتى اخشى واتقى الله سبحانه وتعالى. هذا فقط الذي رسم قصة نوح وما بعده. نعم يقول ربنا كذبت قبلهم اي قبل اهل مكة او من نوح طبعا كذبوا ماذا؟ كذب الفعل الاول كذبت قبلهم - [00:17:55](#)

قوم نوح كذبت ماذا هل ذكر المفعول به القاضي كذبت قوم نوح رسول الله حذف المفعول به. قال كذبت قوم نوح حصل منهم تكذيب لماذا حذف المفعول به؟ اشاره الى ان تكذيبهم تكذيب عظيم عام لكل الملاعب - [00:18:12](#)

يعني وقع منهم تكذيب لا يصدقون شيئا فلم يذكر المفعول به دلالة على ان تكذيبهم كان تكذيب ماذا شامل عام في كل ما اخبر به نوح عليه السلام كذبوا نوها كذبوا التوحيد كذبوا اليوم الاخر لم يتركوا شيئا الا - [00:18:35](#)

فكأن نهجهم في الحياة ما هو تكذب الشغل هو الشاغل التكذيب فلذلك حذف المفعول به دلالة على عموم تكذيبهم وعلى انه كان تكذيبا شديدا لكل شيء كانوا يكذبون في كل المناحي - [00:18:55](#)

ثم بعد ذلك ذكر تكذيبا تفصيليا كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادا فذكر اولا التكذيب العام المجمل ثم ذكر التكذيب التفصيل الذي وقع منهم للعبد الصالح عليه السلام. وانظروا الى تشريف الله لنوح - [00:19:13](#)

لما قال فكذبوا عبادنا عبادنا نسبه الى نفسه يعني مش اي شخص هذا عبدي هذا خاصتي هذا اجتماعي واحتياطي من انت حتى تحاربون نوها الذي هو عبدي وانا الذي ارسلته وامرته وفيها نوع ايضا من دلالة المحادة انهم كذبوا من؟ عبدالله - [00:19:33](#)

عفوا عبد الله كذبوا من اصطفاه الله. من اختاره الله والذي يكذب من اختاره الله واصطفاه ويحاربه. ماذا ستكون نهايته؟ الذي يحارب اولياء الله كيف ستكون نهاية شف هذا المعنى الذي يحارب عباد الله - [00:19:57](#)

الذين اصطفاهم واختارهم بسجن او قهر او تعذيب او ما شابه ذلك ماذا ستكون نهايته؟ كل هذه الافكار يجب ان تكون حاضرة معك وانت تتأمل كلمة تكذب عبادنا ولينا لان هذا يكون في كل زمان - [00:20:15](#)

وفي كل مكان واولياء الله موجودون كل زمان وفي كل مكان فلما كذبوا عبادنا ماذا حدث معهم؟ اكمل قال رحمة الله قوم نوح فكذبوا عبادنا نوح عليه السلام. ومعنى تكرار التكذيب انهم كذبوا يعني النببي سيقول لماذا كرر الله فعله - [00:20:32](#) التكذيب انا قدمت لكم تصور معين انه ذكر التكذيب عاما ثم ذكر التكذيب خاصا. هنا النببي سيقدم رؤية اخرى لماذا تكرر فعل التكذيب في الاية مرتين. كذبت قبلهم قوم نوح ثم عاد - [00:20:52](#)

فكذبوا. لماذا كرر مرتين؟ الم يكن يكفي ان يقال مرة واحدة؟ كذبت قبلهم قوم نوح عادا. خلاص لماذا قرر فعل التكذيب؟ ماذا يقول العلامة النزفي؟ نعم قال ومعنى تكرار التكذيب انهم كذبوا تكذبوا على عقب تكذيب. كلما مضى منهم قرن مكذب تبعه قرن مكذب. هنا - [00:21:07](#)

ترى النساء فيها ان العلة في تكرار فعل التكذيب الدلالة على التكرار وان هذا التكذيب لان نوح كم دعا قومه كم سنة الف سنة يعني قالوا اجيال يعني مرت على نوح - [00:21:30](#)

وكان التكذيب كان سنة متواالية في ابائهم وابنائهم كان متكررا. فلما كرر فعل التكذيب اراد بتكراره الدلالة على تكرار وقوع التكذيب. من الاباء ثم الابناء ثم ابني الابناء كان الاجيال المتعاقبة استمرت على تكذيب نوح عليه السلام. لذلك قال ومعنى تكرار فعل التكذيب - [00:21:44](#)

اي انهم كذبوا تكذبوا على عقب تكذيب اي كل جيل كذاب ثم جاء الجيل اللاحق فكذب ثم الجيل الثالث فكذب الكل للاسف توالى على هذه السلسلة وعلى هذا المنهج. قال كلما مضى منهم قرن مكذب - [00:22:09](#)

تبعد قرن مكذب. يعني كل ما انتهى جيل والله بنحكي يلا ان شاء الله الجيل السابع احسن. ما فيش جيل اسوأ ثم الجيل الذي بعده خلص يا بشار الجيل الثالث يكون افضل. فاذا به مستمر على التكليف. فهذا دلالة على ان التكذيب كان متجرد - [00:22:27](#) لهذه الامة من هذا التكذيب كان متجرد في هذه الامة جيلا بعد جيل. اقول هذا معنى ايضا يمكن ان يستفاد. طيب قال رحمة الله ثم ذكر معنى اخر لتكرار التكذيب قال او - [00:22:44](#)

قال او كذبت قوم نوح الرسل فكذبوا عبادنا. اي لما كانوا مكذبين بالرسل جاحدين للنبوة رأسا. كذبوا نوح لانه من جملة رسل. هذا وجه اخر ورأي اخر لماذا كرر الله سبحانه وتعالى فعل التكذيب - [00:22:58](#)

قال يحتمل ان يراد لما قال في البداية كذبت قبلهم قوم نوح ان المراد انهم كذبوا باصل بعثة الرسل وباصل باب النبوات كذبوا في قضية وجود اصل النبوات فلما كذبوا باصل النبوات - [00:23:14](#)

حصل منهم تكذيب لعبادنا الخاص وهو نوح عليه السلام. فكذب الاولى اشارة الى تكذيبهم باصل النبوات وكذب الثانية اشارة الى تكذيبهم بالعبد الخاص وهو نوح باعتباره فردا من افراد النبوة. فهمنا معنى هذا الكلام؟ فهذا وجه ثالث يمكن ان تضيفه لماذا كرر الله فعل - [00:23:32](#)

التقديم شف ما اجمل انك تبدأ تقرأ القرآن وانت تفهم هذا التفصيل ان فعل التكذيب هنا كرر لمعنى وليس شيئا اعتبرطيا هكذا بالصدفة. نعم قال رحمة الله وقالوا مجنون هو مجنون. واذجر هو مجنون يعني مجنون خبر بمبدأ محدود تقديره - [00:23:55](#) في علم البلاغة يجب ان نعرف لماذا حدث كما اخذنا في درس البلاغة البارحة لماذا حذف المسند اليه تمام هنا بالتأكيد لها معاني الاجتناب عبث قل حذفه او الاختبار سامع - [00:24:15](#)

هل ينبهوا الى غير ذلك مما ذكره السيوطي دانما حذف المسند اليه وحذف المبدأ يكون لعنة تذكر في علم المنام المهم وقالوا مجنون وهنا قد نقول لماذا حذف المبدأ؟ لانه معدوم من السياق - [00:24:31](#) من هو المبدأ؟ نوح بالتالي هل في حاجة ان يذكر خلاص هو معلوم ان الكلام عن نوح. هل في داعي ان يقول الله هو مجنون؟ ما هو من معلوم الكلام انه عن نوح - [00:24:47](#)

ويحذف المبتدأ هنا المسند اليه هي ان ذكره يكون فيه شيء من العبث بوضوحيه للسامعين والقارئين. طيب هو مجنون. نعم قال رحمة الله واذاجر الا تزدجر هل هي من تتمة كلامهم - 00:24:58

ام اخبار من الله اختلف المفسرون الان وقالوا مجنون واذاجر الان واذاجر هل هي من تتمة كلامهم؟ يعني هم قالوا هو مجنون واذاجر يتكلمون؟ ام هو اخبار من الله؟ فيكون الكلام قالوا مجنون - 00:25:13

نقطة ثم يكمل الله واذاجر اي زجره قومه. فكلمة اذاجر اختلف المفسرون هل هي من تتمة كلام قوم نوح او هو من اخبار الله عما حدث مع نوح مفهوم الكلام - 00:25:33

التفسير الاول قال قال واذاجر عن اداء الرسالة بالشتم وهدد بالقتل. فاذا التفسير الاول ان هذا من كلام الله. وان الله اخبرنا ان نوحا اذاجر ايش يعني ازدوجب؟ اي زجره قومه عن الدعوة من خلال تهديده بالقتل وسبه وشتمه وتوعده لنرجمنك مش في سورة الشعراء قالوا - 00:25:46

ونرجو منك اذا اذاجر نوح الله يخبرنا ان نوحا زجر ودفع ما معنى الزجر؟ اي منع ودفع عن الدعوة من خلال تهديده بالقتل والرجم وما شابه ذلك طيب القول الثاني قال او هو من جملة - 00:26:08

القول الثاني في الآية انه اذاجر هذا من كلام قوم نوح وان هذا معطوف على مجنون اي قالوا مجنون واذاجر اي مجنون واحنا زجرناه تخافوش منه ما راح يخرب عليكم - 00:26:26

فكلمة اذاجر صدرت من نوح انهم قالوا هذا رجل مجنون ونحن زجرناه ولن يمسكم بسوء هم يظنون انفسهم انهم انتصروا يعني في النهاية قال رحمة الله او هو من جملة قيلهم اي قالوا هو مجنون وقد اذجرته الجن وتبخبطته وذهبت ببله. هنا ذكر قوله اخرا انهم قالوا - 00:26:41

ازاجر اي الجن هي التي نجرت وهي التي اوقفت بما هو ي قوله وهذا كأنه موافق لما ذكر عن نوح في سورة المؤمنون في سورة المؤمنون ماذا قال نوح عن نبيهم - 00:27:04

به يشغل جنا احسنتم هذا كأنه تفسير للقرآن بالقرآن انه معنى اذاجر هنا يقول النسبي اي زجرته الجن واصابته بجنون في عقله يعني انسان مختبئ خرس يقول كلاما ليس سويا فدعوك منه. فاذا هو مجنون والاذن هو مجنون واذاجر اي مجنون تللاعبت به الجن حتى اصبح - 00:27:18

يتكلم بكلام غير سوي. طيب قال رحمة الله فدعا ربه اني مغلوب. الان المشهد يعني بعد الف سنة جاء الدعاء نوح خلص بعد الف سنة من الدعوة والاتهام ومحاولة القتل والرجل - 00:27:41

دعا بدعاء واحد ماذا قال؟ قال ربباني فدعا ربه اني مغلوب تنبصخ متى دائمها هذه تعطيك معاني القوة في الحياة للانسان المظلوم عندما يستغث بالله سبحانه وتعالى كيف يجيره الله. نوح عليه السلام قال هاتين الكلمتين - 00:27:58

قال فدعا ربه وربنا عز وجل بده يخبرك انه اذا ظلمت ايها الانسان في طريقك الى الله التجأ الى الله ان نوح ماذا فعل دعا ربه وكلمة دعا هنا مقصودة - 00:28:18

تفهم ان نوح دعا مش نوع يعني مش نوع وقف جالسا متفرجا لا لما وقع عليه من الظلم ما وقع. وووقع عليه من التكذيب ما وقع ومحاولة القتل والرجم هنا نوح مد يديه الى السماء - 00:28:31

فدعاه رباه هل الله سبحانه يترك اولياء الله عز وجل يترك من دعا اليه وقضى عمره في تعلم الناس الخير في لحظة ظلمه لا يتركه الله سبحانه وتعالى قال فدعا - 00:28:46

ربه مد يديه الى خالقه الذي ارسله وبعثه بالنبوة فدعا رباه ماذا كان مضمون الدعاء؟ مضمون الدعاء باختصار يا رب انا مغلوب يعني شف الاختصار هنا فيه جمال. انه الموضوع مش انك تطيل الدعاء. لا هما كلمتان. يا رب هذا مغلوب مش قادر - 00:29:01 من هيك لا استطيع قلبت على امري انتصر يا رب لدینك فماذا كانت الاجابة؟ اقرأ قال رحمة الله اي باني مغلوب غلبني قومي فلم يسمعوا مني واستحکم اليأس من اجابتهم لي. فانتصر فانتقم لي منهم بعذاب تبعثه - 00:29:21

عليهم ليس شرط ان تنتقي ماليا يراد ان تنتقم لدینك يعني هو ليس شرط ان ينتقم لشخص نوح والانتقام لهذا الدين الذي حاربوه ووقفوا في وجهه ونوح هو ممثل هذا الدين - 00:29:39

ممتاز اذا انتصر يا رب بكافة اشكال الانتصار او باي شكل من اشكال الانتصار التي تختاروها فماذا كانت الاجابة شوف الاجابة المرعية انت شفت اسلوب القرآن في رسم المشهد. قال ففتحنا ابواب - 00:29:56

يعني المشهد مغلوب فانتصر نزل العذاب لأن السماء تفتحت لهذه الدعوات دعوة نوح صعدت إلى السماء ففتحت من أجلها ابواب السماء بماء منهمرا وهذا عنصر المفاجأة والتعليق مراد في الآية. عنصر المفاجأة والتعليق لأن الفاء هنا قال ففتحنا الفاء تدل على ماذا - 00:30:11

على التعليق انه فش مدة زمنية طويلة بعد الدعاء جاءت الاجابة بخلاف ثم لو قال ثم ففتحنا ابواب السماء ثم تدل على ماذا؟ على انه بعد مدة زمنية طويلة استجاب الله الدعاء - 00:30:36

لما ذكر الفاء هنا دعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا. يعني كله جاء ماذا متابعة لم تكن هناك مدة زمنية. لأن الانبياء في العادة لا يقولون يا رب انتصر الا عند اللحظة الاخيرة - 00:30:50

النبي يصبر على قومه صح ويطيل النفس النبي عليه الصلاة والسلام كم صبر على كفار قريش؟ حتى في غزوة احد وقد ادموا وجهه قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون نوح صبر عشان هيك هو من اولى العزا من الرسل - 00:31:07

الف سنة يا اخوان الواحد فينا ربما خمس سنوات ما يصبر وما بتحمل انه الناس تكذبه الف سنة الا خمسين عاما ونوح عليه السلام يتجرع مرارة التكذيب مرارة المعانة الخوف التهديد السبب مدة زمنية - 00:31:21

هائلة فلما وصل الى هذه المرحلة النهاية بالتأكيد ووصل الى مرحلة ما يسمى الاشبع يعني لما قال اني مغلوب فانتصر الله يعلم ان نوح وصل الى مرحلة ماذا الاشبع وان القوم خلاص ما منهم فائدة. فلذلك كانت الاجابة - 00:31:37

مباشرة احنا ابواب السماء هذه الدعوة فتحت لها ابواب السماء بالعذاب الرهيب الذي نزل على هؤلاء القوم. نعم قال رحمه الله ففتحنا شامي ويزيid وسهل ويعقوب. القراء الشامي ومعهم يزيد وسهر ويعقوب قرأوها ماذا - 00:31:57

تجديد فتحنا هذه القراءة اخرى. وايهما اشد مبالغة فتحنا ولا فتحنا فتحنا هذا تفعل يدل على المبالغة كانه كل شيء عم بفتح كل ابواب السماء عم تفتح بشكل كثيف لنزول العذاب الرهيب - 00:32:19

قال رحمه الله بماء منهمرا منصب في كثرة وتتابع لم ينقطع اربعين يوما. قيل يعني هذه رواية قيلها في كتب تاريخ ان الماء لم ينقطع عن الارض اربعين يوما لانه كيف سحر الطوفان - 00:32:36

وكيف اهلك قوم نوح بالطوفان اربعون يوما ماء منهمرا غزير من كل انحاء السماء كان يسقط على الارض. وفي المقابل من الارض ماذا خرج قال رحمه الله وفجرنا الارض عيونا وفجرنا الارض - 00:32:51

اجوا قال وفجرنا ما قال وفجرنا عيون الارض لعكس قال وفجرنا الارض ماذا تشعر انت لما تسمع كلمة الارض هكذا الارض تشعر ان الارض كلها في عملية تفجر من كل - 00:33:08

وناحييها فكان هذا ابلغ من ان يقول وفجرنا عيون الارض. قال العكس وفجرنا الارض عيونا حتى يعطيك للوهلة الاولى ان الارض كلها تتفجر من كل مناحييها وتخرج الماء. فالماء اذا ينزل من السماء منهمرا - 00:33:24

ويخرج من الارض المتفجرة طبعا هذا كله مقصود الله يريد ان يريكم قدرته في العذاب يرسم لك هذا المشهد الرهيب انه في لحظة النهاية لن يقف شيء ولا غطيرة اي سلاح نووي ولا فتاك يقف - 00:33:43

امام قوة الله الجبار المنتقم سبحانه وتعالى الذي فتح ابواب السماء وفجر الارض الأرض كلها تفجرت من الذي يقف امام هذا الله ويستطيع ان يتحداه. نعم قال رحمه الله وجعلنا الارض كلها كانها عيون تتفجر. وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض. اظنكم فهمتم لماذا هو ابلغ نعم - 00:33:59

فاللتقي الماء اي مياه السماء والارض. وقرأ الماءان اي النوعان من الماء السماوي والارضي. اذا فانتقم الماء ماء السماء المنهج التقى

مع ماء الارض المتفجر فماذا كانت النتيجة طوفان المدمر هذه هي باختصار. نعم - 00:34:23

قال رحمة الله على امر قد قدر على حال قدرها الله كيف شاء نعم. او على امر قد قدر في اللوح المحفوظ انه يكون. وهو الثاني التفسير الثاني ابلغ فالتفى الماء على امر - 00:34:42

قد قدر اي في ساعة قدرية قدرها الله في اللوح المحفوظ. وبالتالي يعني كل شيء سيحدث للمكذبين هو في علم الله السابق. وكل هلاك له وقته لا تستعجلوا الهلاك انه احيانا الدعاء الى الله سبحانه مع طول الحرب بين الحق والباطل يصيب الانسان شيء من اليأس شيء من الاحتياط - 00:34:56

شعور بانه الحق لا ينتصر. لا. هناك امر قد قدر وعندما جاء هلاك قوم نوح التقى ماء السماء وماء الارض في لحظة قدرية ولذلك دائما نقول الانتصار بيد الله انت فقط ايها الانسان الداعية الى الله انت سبب. انت داعية - 00:35:19

اما لحظة الانتصار الكامل الانتصار الرهيب وظهور الحق على الباطل هذا امر قد قدر ليس من شأنك انت ان تسؤال عنه هذا امر قد قدر عند الله سبحانه. وهذه فكرة مراده من الآية. انه انت دعك متى يأتي النصر - 00:35:38

لما جاء النصر الى نوح جاءه في لحظة قدرية الله هو الذي اختارها وليس نوح هو الذي اختارها. فالتفى ماء السماء بماء الارض انهزم الباطل وانتصر الحق. وهكذا في كل زمان - 00:35:57

ومكان هناك امر قد قدر عند الله سبحانه المهم ان يستعملك الله في نصرة الحق وان تكون طالب علم وطالبة علم جادة في نصرة هذا الدين. واما متى يأتي فاعلم انه امر قد قتل - 00:36:12

مقترح يعني لا تفكك كثير في هذا الشيء. طيب قال رحمة الله على امره هذا هو التفسير الثاني طبعا التفسير الاول قال على امر قد قدر اي على حالة وكيفية قدرها الله. التفسير الاول - 00:36:28

وللنسب فالتفى الماء على امر قد قدر اي على هيئة وصفة قدرها الله في الالقاء. فالكلام عن تقدير كيفية الالقاء لكن على التفسير الثاني كلام عن تقدير وقت الالقاء. فهمتم الفرق بين التفسيرين؟ على التفسير الاول اي التقى الماء على امر - 00:36:42

قد قدر اي على حال وكيفية وصورة قدرها الله سبحانه انها تكون على هذا الوضع التفسير الثاني على امر قد قدر اي قدر وقته وحدد في اللوح المحفوظ. وكلاهما صحيح يعني في النهاية يعني هو الله قدر الهيئة وقدر الوقت والزمان. كله بتقدير الله سبحانه - 00:37:02

يمكن ان نقول ان الآية تشمل كل الامرين. نعم قال في اللوح المحفوظ انه يكون وهو هلاك قوم من قوم نوح بالطوفان. نعم قال رحمة الله وحملناه على ذات الواح ودرس اراد السفينة. لانه هو - 00:37:24

الله سبحانه وتعالى تعرفون طبعا قصة قوم وفي السورة الطويلة لما امر الله نوح ان يصنع سفينه في منطقة لا يوجد فيها ماء وكان يمر به قومه فيستهزئون بنوح يقولون يا نوح هذه السفينة اين ستمشي - 00:37:39

يضحكون وقاوم ما ورد في بعض القصص انهم كانوا يخرجون على ظهر السفينة فيقضون حوانهم يعني نوع من الاستخفاف في هذه القضية الله يخبر ان نوح لم يكن مغفلا عندما كان يبني السفينة في ارض قاحلة - 00:37:52

بل هو واثق بوعده الله وواثق باللحظة القدرية التي ستأتي وان الله عندما امره ان يبني السفينة وان يصنعها هذا ليس شيئا هكذا استخفافا به. وانما هناك شيء اعده الله. وهناك شيء - 00:38:07

الله وان كان مؤجل التوحيد على امر قد قدر قال وحملناه ما قال وحملناه على سفينه العرب تتفنن في اساليب التعبير يمكن يقول لك في سياق حملناه على سفينه هذا في سورة هود هكذا قال - 00:38:23

هنا قال حملناه على ذات الواح ودرس ذات الالواح والجسور هي نفسها السفينه لكن هذا من التفنن في الاسلوب التعبيري. العرب احيانا تقول مشى فلان او ركب فلان سفينه وتقول احيانا ركب فلان - 00:38:37

ذات الواح ودرس نوع من الاطالة. طبعا الالواح هي الالواح الخشبية التي تصنع منها السفينه والدستور هي المسامير التي تدق بها هذه الالواح فبدلا من ان يقول وحملناه على السفينه التي صنعتها قال وحملناه على ذات الواح - 00:38:55

ودسور. فهذا نوع من التفنن التعبير القرآني قال رحمه الله وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات. الموصوف هي السفينة السفينة موصوف وصفتها انها مصنوعة من الواح ودسور. فهنا استغنى بالصفة عن الموصوف. فهمتم؟ الان ما هو الموصوف؟ ذات الواح ودسور؟ قلتم ما هي - 00:39:13

السفينة فالسفينة هي الموصوف وصفتها انها ذات الواح ودسور. قال فهنا استغنى بذكر الصفة عن ذكر الموصوف فلم يذكر السفينة وانما ذكر فقط صفتها وهذا كما قلنا تفعله العرب في مجال كلامها - 00:39:38

قال رحمه الله فتنوب منابها وتؤدي مؤداها بحيث لا يفصل بينها وبينها. يعني في الذهن خلص انت فاهم انه السفينة هي الواح والجزر وان الواح والدسor هي السفينة. انت فاهم انه هذا هي هذا وهذا هو هذا. وانما هذا من تنوع وتفنن القرآن في اساليب تعبيره. نعم - 00:39:56

قال ونحوه ولكن قميصي مسرودة من حديدي اراد ولكن قميصي درع. يعني هذا هو هذا شاهد على هذه الفكرة في لسان العرب فمثلا هنا يقول صاحب القصيد المتنبي يقول ولكن قميصي مسرودة من حديدي - 00:40:15

القميص المسرودة من حديد هي ماذا باختصار؟ هي الدرع الدرع يسمى عند العرب قميص لكنه مسرود ومصنوع من ناقة من حديد فبدلا من ان يقول المتنبي ولبس درعا قال مثلا لبست قميصا مسرودا من - 00:40:31

طول القضية. طبعا هنا يمكن ان يلتفت وينظر في نواحي جمالية بالاغية لكن القميص المسرود من حديد هو يساوي قرع لكنك احيانا قد تعب بالدرع واحيانا قد تتفنن في العبارة فتقول لبست قميصا مسرودا من حديد فهذا كله من اقامة الصفة مقام - 00:40:48 على سبيل التفنن والجمال في التعبير. نعم قال رحمه الله الا ترى انك لو جمعت بين السفينة وبين هذه الصفة؟ لو لو سألك هكذا من باب يعني العصف الذهني لماذا يعني هنا في هذا السياق - 00:41:08

في سياق ذكر العذاب قال عملناه على ذات الواح ودسور. احنا قلنا هو من التفنن صح هل يمكن ان احدا منكم يلحظ معنى بالاغي يعني معنى هكذا عميق ايماني. ليش ذكر؟ يعني لماذا لم يقل وعملناه على سبيل؟ لا هنا في سورة القمر وهو يرسم مشهد العذاب اختار ان يعبر - 00:41:22

عن السفينة بانها الواح ومسامير فهمتم السؤال؟ تفضل شيخ ولد نعم. تفضل اللي هو الشيء البسيط فهمتم؟ يعني يريد الله ان يقول كيف نجا نوح؟ هل احتاج الى شيء خارق لينجو - 00:41:43

مجرد الواح خشبية ومسامير انهت الموضوع النجاح فهمتوا بالمعنى هو يريد ان يقول لك طوفان هائل فتحنا ابواب السماء وفجرنا الارض. يعني المشهد مرعب جدا والنجاح تاجت فقط الى ماذا - 00:42:11

لا الواح ومسامير ما احتاجت الى قوة خارقة مذهلة ما احتاجت الى ان تغير قواعد الكرة الارضية هذا يدل على ماذا يعني الطوفان المدمر اولياء الله ينجون منه بادنى حيلة - 00:42:27

بمجرد الواح وشوية مسامير حديد كانت نجاة المؤمنين هذا معنى جميل رائع انك الله سبحانه وتعالى قادر ان ينجيك وان يخرجك من ايدي القوم الظالمين بادنى حيلة وبادنى وسيلة ولم يحتاج الامر الشيء الكبير الكثير حتى تحصل - 00:42:45

النجاة. فهذا معنى ايماني عميق انك اذا كنت في بلية من البلايا وتسلط عليك ظالم بادنى شيء ينجيك الله كما انجى نوح بذات الواح ودسور فقط. وليس بشيء اصعب ولا اضخم لم يعطش صاروخ نفات. ولم يعطش قوة جباره ولا انتزاع ولا تدخل ملائي - 00:43:06 تنزل تلتقطه مجرد الواح وخشب ايوا مسامير انهت الموضوع معناه جميل وملفت حقيقة في استخدام هذه الكلمة او هذا التعبير في هذا السياق. نعم قال رحمه الله الا ترى انك لو جمعت بين السفينة وبين هذه الصفة لم يصح - 00:43:25

وهذا من فصيح الكلام وبديعه. ايش يعني لو جمعت بين السفينة وبين هذه الصفة لم يصح الا ترى انك لو جمعت بين السفينة وبين هذه الصفة لم يصح احسنت لكلك يعني انت لا يجوز ان تقول وحملناه على سفينة ذات الواح ودسور. العرب لا تقول هكذا. ليه - 00:43:42

انه صار تكرار لا فائدة تحته خلص يا بدمكم حملناه على سفينة يا بتقول عملناهم على انواع ودسور يعني كيف اقول لك شو معنى

تحكى؟ والله ما شئت يوم ركبت سيارة باربع عجلات - 00:44:04

يعمل سيارة واربع حسنات. شو المعنى الجديد اللي اضفته انت؟ فهمتم؟ هكذا يريد ان يقول. فيا اما ان تقول ركبت على ذات العجلات الاربع او تقول ركبت سيارة اما ان تقول ركبت على سيارة ذات عجلات هربا فهذا توضيح واضحات وهذا لا تفعله العرب. يعني تكرار سميد - 00:44:17

لا فائدة منه. كذلك لو قال انجينيه على سفينة ذات الواح ودسور. ومعروف ان السفينة. طب ما هي السفينة ايش ما تتكون؟ من مسامير وخشب. ماذا ستكون وبالتالي لن يكون هناك معنى للجمع بين الصفة والموصوف. فاما ان تذكر الموصوف وحده واما ان تذكر الصفة. والله عز وجل اختار ان يذكر صفة - 00:44:38

المعنى الجميل الذي ذكرناه ضمن ذكر قال رحمة الله والدسر جمع تيثار وهو المسمار في عام من دسارة على وزن فعال يعني دسران جمع بسار وبسار تجاوزني فعال وسمى المسمار - 00:44:58

كسارا لماذا؟ قال لأن الدثار من الفعل يا سارة والفعل كسر بمعنى ماذا نفع والمسمار دائما انت ماذا تفعل فيه؟ انت تدفعه في داخل ماذا الثقب الذي تدقه فيه. فهمتم؟ طيب - 00:45:17

قال رحمة الله من دسره اذا دفعه لانه يدسر به منفذه. نعم قال يعني الفتحة التي يوضع فيها ويدق فيها. نعم قال رحمة الله تجري باعيننا بمرأى منا او بحفظنا. نعم. وباعيننا حال من الضمير في تجري. نعم. ومن الله سبحانه وتعالى يؤكد - 00:45:33

ان القوم الصالحين الذين نجوا مع نوح نجوا ادنى وسيلة وهي ذات الواح ودسور. وكانوا في رحلة النجاة في رعاية الله وحفظه. الله لا يتركك اذا كنت معه هذه الملحوظ الایمانى الذي تأخذك من تجري باعيننا اذا كنت مع الله - 00:45:54

الله لا يتركك الله لم يترك نوح ولم يتخلى عنه ولم يستغنى عنه بل بقي محافظا عليه حتى نجا وخرج من الطوفان قال تجري باعيننا في حراستنا وفي حفظنا ورعايتنا. الله لا يتخلى عن عبيده واوليائه الذين يقاتلون من اجله ويدعون من - 00:46:15

ويثبتون من اجله ايها تعتقد هذا ويسمونه بموالك تم تجري باعيننا هذه السفينة كانت تجري والله يرعاها. تجري والله يرعاها في جريها. لا يمكن ان يصيدها شيء - 00:46:37

لا يمكن ان تفرق لانها تحت رعاية من قال وباعيننا حال من الضمير في تجري اي اي محفوظة بنا. جزاك الله خير. جزاء. هم. مفعول له لما قدم من فتح ابواب السماء وما - 00:46:53

بعدها مفضول لاجله اي لماذا فعلنا هذا؟ لماذا فتحنا ابواب السماء وفجرنا الارض؟ وان حملنا كل هذا لماذا حدث؟ يعني هذا العذاب لماذا قال جزاء لمن كان افر ففعلنا كل هذا هو جزاء وعقاب. جزاء بالهلاك للمكذبين. وجاء بالنجاة لنوح والصالحين - 00:47:08

كم لهذا ولهذا لكلا الفريقين فكان جزاء الكافرين الهلاك وكان جزاء الذين كفروا وكذبوا النجاة. نعم قال اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام. ما معنى كفر؟ الكفر في اللغة ما هو احبابي - 00:47:34

التفطية تمام؟ لما انت تغطي هذا الاناء تقول كفرته عندما تأتي الى بذرة وتضعها في الارض ثم تضع عليها التراب تقول كفرتها الكفر في اللغة هو ماذا؟ هو ان تغطي الشيء - 00:47:53

فهنا ربنا يقول جزاء لمن كان وفر اي جزاء لمن كان قطبي. طب مين اللي غطي موح كيف تمت تغطية نوح انا بدبي ايها تفهم التعبير القرآني. قال جزاء لمن كان - 00:48:07

غطي اي لمن تم التغطية. طب نوح كيف تمت تغطيته انما هو ايوة احسنت يعني تكذيب نوح هو تغطية للحق الذي جاء به نوح هذا المراد بكفر نوح. ان هو نوح بحد ذاته لم يدفن - 00:48:26

هل هم دفنا نوح لا وانما كذبوا بالحق الذي اتى به. فجعل تكذيبهم للحق الذي اتى به نوح تغطية بنوح كانوا وضعوا على نوح حرام وشرشفة وما شابه ذلك. وغطوا ما اتى به ومنعوا من ظهوره. نعم - 00:48:44

يقال وهو نوح اقرأ قال رحمة الله وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا جعله مكفورا اي مغضى لماذا؟ نعم. قال لأن النبي نعمة من نعم الله ورحمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فكان نوح نعمة المكفورة - 00:48:59

اي نعمة لم يتم الاستفاد منها. لم يتم توظيفها بالشكل الجيد وانما قابلوها بالكفران تغطية من خلال الجحد والتكذيب والاعراض والاستهتار الى غير ذلك قال رحمة الله ولقد تركناها اي السفينة او الفعل. تركناها الضمير في تركناها. يعود على ماذا - 00:49:20  
اما على سفينة نوح كده لانها استوت على الجودي فترة ورأتها ام واقوام وقيل ولقد تركناها اي القصة والفعلة التي فعلناها الضمير اما ان يعود على ذات السفينة او على نفس القصة وال العذاب اي تركنا قصة قوم نوح عبرة لمن يريد - 00:49:43

الاعتبار لذلك قال الضمير اما ان يعود على السفينة او على الفعل المراد بالفعلة اللي هو الاهلاك نفس قصة الاهلاك جعلها الله وتركها عبرة لمن يريد يعتبر. نعم قال اي جعلناها اية يعتبر بها. فترك هنا بمعنى جعل - 00:50:03  
ترك هنا بمعنى جعل لانه ترك تأتي بمعنى القى وتركها تأتي بمعنى جعله اي سيارة وهنا ترك ليس بمعنى القى ترك الشيء البركة التي بمعنى القى تأخذ مفعولا به واحدا فقط - 00:50:21

لما ترك الذي بمعنى صير وجعل تأخذ مفعولين. فهنا ترك بمعنى جعل لذلك هو ركز على تفسيره اي جعلناها وترك هنا اخذت مفعولين.  
نعم قال رحمة الله عن قنادة اباقها الله بارض الجزيرة. اللي هي السفينة قيل انها تركت بارض الجزيرة. والمراد بالجزيرة هنا بالجزيرة العرب. الجزيرة هذا يطلق على مناطق - 00:50:39

التي المناطق الحدودية بين شمال السعودية وال العراق وتصل الى الموصل الجزيرة هنا ليست جزيرة العرب انما اذا قرأتة في كتب التاريخ فلان كان حاكما على الجزيرة من قبل امير المؤمنين. الجزيرة كثيرة ما تذكر في ايام الدولة الاموية والعباسية في كتب التاريخ - 00:51:02

بالجزيرة مناطق المناطق الحدودية بين شمال السعودية مناطق مع العراق وتصل تدخل فيها بعض مناطق الشام ومناطق يعني كل هذه الدائرة كانت عند كمؤرخين تسمى ماذا؟ منطقة الجزيرة ثم عنده منطقة - 00:51:20

الجزيرة ولان سفينة نوح على نشور انها يعني ركضت في مناطق العراق كما قالوا وقيل على جبل في الموصل الى غير ذلك قال رحمة الله وقيل على الجودي دهرا طويلا هو جبل في الموصل نعم - 00:51:39  
قال دهرا طويلا حتى نظر اليها اوائل هذه الامة. يعني قيل ان اوائل الصحابة الكرام استطاعوا ان يشاهدو هذه السفينة ثم ذهبت الله اعلم اليوم على مقاطع اليوتيوب السفينة موجودة في تركيا ولا - 00:51:52

الله اعلم من اين اتى بهذه السفينة. طيب المهم قال رحمة الله فهل من مذكر متعظ يتعظ ويعتبر؟ فكان الله يلومنا على تقصيرنا في الاعتبار هل في واحد بده يذكر ويعتبر - 00:52:07

ويينظر ويفهم انك لا تحاد الله اياك ان تشاقي الله سبحانه وتعالى اياك ان تقف في وجه الله. فتأكل الriba وتخالف الحرام وتصري على خلع الحجاب وتخالف الموبقات هل من مذكر؟ يا ريت - 00:52:21

الانسان يذكر وينتبه قبل فوات الاوان. هذه قصة بحد ذاتها قصة عذاب تستحق ان تعتبر وتفهم عظمة هذا الله قال واصله مبتكر بالذال والباء. اه يعني مذكر هي دال مشددة. اليه كذلك؟ لكن اصلها دال ثم تاء اصلها متكر - 00:52:37

اما التاء قلبت ذالا ثم اضفت الدال في الذال فاصبح الكل دالا يعني هي حركات صرفية هذا يعني لا يشغلكم كثيرا ان شاء الله قال ولكن التاء ابدلتها الدال والذال من موضع فاضرمت الذال في الذال - 00:52:57

قال رحمة الله هو يقول نعم هو جعلها هي من ذكر الفعل ذكر دال وبعدها تاء بقواعد علم السلف اذا جاءت الذال وبعدها تاء تعالى ومشتقاته اه بداية ماذا يقول ابن مالك في الالفية دلني فات في افتعال ابديلا - 00:53:15

تمام؟ باللين فيها تاء في افتعال ابديلا وشد في ذي الهمز نحو افتعال رد اثر بقى في الدانة وازدد وادرك لا ينبغي. هذا نظمه في اخر الالفية بن مالك ويخبر عن بعض القواعد الصرفية بسموها اعلال القلب - 00:53:35

تمام هنا اه طبعا هو ليس اعلان القلب اكثرا منه هو ابدال هو شكل من اشكال الابدال حقيقة لانه عناد القلب هو خاص العلة هذا شكل من اشكال الابدال ان اه التاء في افتعال اذا كانت مسبوقة بذال - 00:53:50

ان التاء تقلب دالا ثم تضخم الذال في الذال فيصبح الكل دالا فيصبح الكل دالا. لذلك النتيجة النهائية في الاية ما هي؟ هل من مذكر

دالام واراد ان يعرفك من اين انت الدال هذه. ويقول لك اصلها الفعل ذكر. الفعل هو مازا - 00:54:04

ذكر لما صفتناه على وزن افتاء على لو قلت لك الفعل ذكر ائن به على وزن افتاء كيف تقول الفعل ذكر او تقول افتكر افتكر العرب لا تقولها صعبة على اللسان افتكر تقول صح - 00:54:26

العرب قالت مازا نفعنا؟ نقلب الثناء دالا فتصبح اذ ذكر بعدين ذالوا دال قالوا مخرجهم متقا رب. بتعرفوا في التجويد ادغاموا. المتقا رب اذ اذ قالوا بما انهم متقا رب اذ نضمهم في بعضهم البعض فاصبحت - 00:54:44

ادرك الموضع اكبر قال رحمة الله فكيف كان عذابي ونذر؟ جمع نذير وهو طبعا هذا استفهام اليه كذلك؟ لكن هل هو استفهام حقيقي؟ هل الله يستفهم كيف كان ولا مازا يراد - 00:55:01

لا هو ليس استنكار وانما هو تهويل وتعذيب وتفظيع ولا يستنكر شيء استنكار لما تنكر قضية. وبنقول لك كيف شفت عذابي؟ بعد ما نزل فيك عذاب دمرك وانهاك كيف رأيتم عذابي - 00:55:16

عظيم كان مهيب متعب. فالمراد التهويل والتعظيم والتعجب من قدرة الله سبحانه انه اذا غضب لا يقف في وجهه شيء كيف كان عذابي نعم قال جمع نذير وهو الانذار ونذري يعقوب فيهما. يعقوب قرأها ونذري فيهما اي في الوصل - 00:55:31

والوقفة هذه مرت معنا كبيرا القضية. انه في اختلاف بين القراء في بعض الكلمات في قراءتها في الوصل والوقت. فيعقوب قرأها فكيف كان عذابي ونذري وصلا ووقفا حتى لو اكمل ان يقرأها بالياء - 00:55:52

سهل يقرأها بالياء في حال الوصل كيف كان عذابي ونذري ولقد يسرنا. اما في حال الوقف فيحدث الياء. واما نحن في قراءتنا قراءة عاصم فنحذف الياء وصلا ووقفنا نقرأه كيف كان عذابي ونذر. واذا اكملنا كيف كان عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن. نعم - 00:56:04

قال وعلى هذا الاختلاف ما بعده الى اخر السورة. وعلى هذا الاختلاف ما بعده اي كلمة ونذر اينما تكررت في السورة ففيها هذا الخلاف بين القراء خدمة ميت غرصة تمر معنا في اكثر من موطن في الصورة. فيقول في كل المواطن اختلف القراء على هذا النمط من الاختلاف. نعم - 00:56:25

قال رحمة الله ولقد يسرنا القرآن للذكر سهلناه للادكار والاتعاظ لان شحناه بالمواضع الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعد وهذى من نعمة الله علينا انه الكتاب الكريم كل الناس اذا ارادوا ان يتذكروا فيه يتذكروا فيه - 00:56:44

ويستطيعوا ان يعتبروا منه. على تفاوت في مقدار الاعتبار. لكن حتى العامي البسيط لو فكر قليلا يستفيد. اليه كذلك؟ يعني القرآن ليس كتابا معقدا كتابا عباراته تحتاج الى مشاق الانفس حتى تفهم؟ نعم كلما اعطيته اكثرا من الوقت - 00:57:01

امام اعطاك اكثرا من المعاني والفوائد لكن في الجملة هو كتاب يمكن تدبره لمن اراد ان يتدبّر ولمن قصده بنية التدبر فلا يحتاج ان تكون متخصص دكتور بروفيسور في العلوم الشرعية. حتى تفكرا اغلبكم ربما غير متخصص اصلا في العلوم الشرعية. ومع - 00:57:19

بعد ذلك هو يشعر انه يفهم اصول الكلمات نعم تبقى بعض الكلمات الغريبة تحتاج ان تعود الى المعاجم وتراجع فيها لكن عموما بمجرد ان يفك لك المعنى تجد القرآن سهل لكن المشكلة - 00:57:39

ارادة التدبر ان اكثرا لا يفكرا في ان يتعب نفسه في قضية تدبر ويشغل نفسه بها. نعم قال رحمة الله فهل من مذكر؟ متعظ وهذا حث. هذا حث من الله. هل من مذكر؟ هل فكرت انك تفك - 00:57:52

هل جربت انك تدبّر؟ الله يحثك وادا كان الله يعثث على الشيء هذا يدل على انه شيء ماذا مهم الله يعثث عليه وبالتالي لا تتفاصل عنه. نعم قال وقل ولقد سهلناه للحفظ واعنا عليه من اراد حفظه. فهل من طالب لحفظه البعض قال ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:58:09

وقال الذكر هنا بمعنى الحفظ ولكن المعنى الاول هو الاشهر للذكر هنا بمعنى الاتعاظ والاعتبار. الان نعم هو حتى الحفظ صراحة هو مسهل ويسير لكن المعنى الاساسي الذي انزل من اجله القرآن هو الاتعاظ والاعتبار. قضية الحفظ هي قضية تبعية وليس هي القضية الاساسية - 00:58:31

نعم. قال رحمة الله فهل من طالب لحفظه ليعلن عليه؟ ويروى ان كتب اهل الاديان نحو التوراة والانجيل لا يتلواها اهلها الا نظرا ولا

باعينهم لا يستطيعون حفظها ولا صعبة الحفظ. نعم - 00:58:52

قال ولا يحفظونها ظاهرا كالقرآن. يعني هل عمركرأيت راهب او من وان يحفظوا كتابه الانجيل او التوراة دائمًا لابد الكتاب بين ايديهم. خاصة مع النسخ الكثيرة والارقام والصفحات والله المستعان - 00:59:07

الحمد لله على نعمة الهدایة. نعم قال رحمة الله كذبت عاد فكيف كان فكذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ اي وان ذراري لهم بالعذاب انتقل الان المشهد الى قصة عذاب ثانية - 00:59:21

والمراد هنا كما قلنا سورة القمر تركز على المشاهد النهائية مشهد العذاب هذا الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يرسب في ذهنك وانت تقرأ الآيات وتعتبر بها الله عز وجل يخبر كذبت عاد كما كذبت نوح كما كذب نعم فماذا كانت النتيجة - 00:59:37

كيفك يا نذهب؟ اخبرني بالله عليك كيف وجدتم عذابي ونذري؟ التي حلت بهم كيف وجدتموها كانت رهيبة انظر قصة عذاب. نعم قال قال اي اي وان ذراري لهم بالعذاب قبل نزوله او انذارتي في تعذيبهم لمن بعدهم. هذا خلاف في معنى - 00:59:54

كيف كان عذابي ونذر؟ النذر هنا ما المراد بها؟ هل المراد كيف كان انذاري لهم قبل نزول العذاب بهم او المراد كيف تجد هذا العذاب منذرا لمن بعدهم؟ فهل المراد بالانذار؟ انذار نفس قوم عاد - 01:00:14

او قبل نزول العذاب بهم او المراد انذار من بعدهم من خلال ذكر قصص عذاب قوم عاد فهذا محتمل وهذا محتمل. نعم قال رحمة الله انا ارسلنا عليهم ريحًا صرضا باردة او شديدة الصوت. فمعنى صرصر على على اختلاف المفسرين - 01:00:32

اما بمعنى باردة وهذا مشهور ان الريح الصرصر هي الريح شديدة البرود او انها شديدة الصوت نعم قال في يوم نحس شؤم النحس هو اليوم الشؤم مش انت ارتاح والله اليوم هذا منحوس - 01:00:51

اليوم هذا يوم نحس منعوس انا هذا. يعني في يوم كان يوم شؤم عليهم هو اليوم الذي حل بهم عذاب الله ولا يوجد اشأم اكيد من هذا اليوم العظيم. نعم - 01:01:05

قال مستمر دائم الشرط. فقد استمر عليهم حتى اهلكهم. وكان في اربعة في اخر الشهر. الله اعلم. يعني قيل انه كان يوم اربعة في اخر الشهر الهجري ما يهمناش التاريخ - 01:01:15

فهمنا انه كان يوم شؤم لانه يوم اقتلعهم من جذورهم وابادهم ابادة تامة فلم يبق منهم احدا قال رحمة الله تنزع الناس تقلعهم عن اماكنهم. شف التعبير المخيف الذي يريد الله ان يصوره في دينك - 01:01:28

يا من تتأمل الكلمة القرآنية كلمة تنزع طلعوا من جذوره كلمة النزع كلمة متبعة هنا ومرتبة اليك ان هذه الريح تخيلك تطير الشخص من مكانه وتتنزعه وتقدعه من جذوره. فكلمة النزع هي تعطيك تصور انسان متجرد في الارض - 01:01:45

وهذه الريح تقوم بخلعه من ماذا من جذوره خاصة ان قوم عاد كانوا معروفين بماذا اجساده الطويلة يعني القوم عاد مش زيه زيك يعني خفيفة طيرنا او معاد طولهم شديد - 01:02:06

تمام سماء وعرضهم فكانوا قوم جبارين مش مش اي ريح بتسللهم بتتنزعهم من جذورهم. ما شدة هذه الريح؟ نعم قال رحمة الله وكانوا يصطفون اخذًا بعضهم بابدي بعض. ويتدخلون في الشعاب ويحفرون الحفر. يعني كانوا يحاورون الثبات امام هذه الريح - 01:02:21

بيشكوا في ايديهم بعض يظنوا انها يعني ما راح تطيرهم ويحفرون حفر يدخلون في داخلها كل انتزاع حفروا حفرة مسكت في ايد صاحبك هذى لحظة العذاب لن تستطيع الفرار منها - 01:02:40

نعم. قال فيندسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم. الريح هذا كله الريح فعلت كل هذه الافاعيل. نعم قال كانهم حال كيف حالهم؟ يعني كيف كانت هيئتهم بعد ان ماتوا واصبحوا خامدين على الارض - 01:02:53

شبعهم الله باعجاز النخل خاوية بتعرفوا النخل لما تكون ملقة على نخلة طويلة جدا. وما عليهاش رأس. رأسها واوراقها انتزعت منها. او انكم تخيلتم هذا المشهد انه يشاهد في الحياة العامة. النخلة عندما تموت تكون مسقة على الارض. ورأسها في الاعلى منتزع. منها هكذا كان حالهم - 01:03:13

اجسامهم طويلة عواميد او امهات عواميد على الارض طويلة جدا ملقة. وانتزعت رؤوسهم سالم. اخوانكم متخلين المشهد ايش هاي الريح اللي فكت الرأس عن الجسم طيرتهم فخطوا بشغله فماتوا ريح نزعت الرأس عن الجسد - [01:03:37](#)

مرعب ليس امر سهل جدا الذي يتكلم فيه او الذي يوصف هنا عظمة هذه الريح قوية جدا جدا ان وصلت ان تفعل بهؤلاء هذا المشهد الرهيب قال رحمة الله اعجز نخل من قعر اصول نخل منطلع عن مغارسه وشبهوا بعجز النخل لان الريح بمعنى منقعر اي منطلع - [01:03:59](#)

مع المغرس اي المكان الذي غرس يعني ملقة على الارض هكذا على طولها وامتدادها فمعنى الكلمة منقعر هنا اي منقعد من مكان غرسه قال وشبهوا بعجز النخل لان الريح كانت تقطع رؤوسهم ان الريح كانت - [01:04:22](#)

تقطع الرؤوس عن الجسد رهيبة. نعم قال فتبقى اجسادا بلا رؤوس فيتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال. وذكر وذكر صفة نخل على اللفظ. نعم لان النخل مفرده ماذا نخلة فهي مؤنث لكن - [01:04:40](#)

كلمة نخل كلفظ مذكر كلفظ لانه لا يوجد فيه تاء التأنيث التلاميذ موجودة فقط في ماذا؟ في المفرد اما في الجمع هل في تاء تأنيث لا فلما كانت صورة الجمع - [01:04:58](#)

خالية من تاء التأنيث ذكر الصفة فماذا قال؟ قال اعجز نخل منقعر ما قال اعجز نخل منقعرة قال اعجز نخل ايش منقعر فجعل الصفة مذكورة لان الكلمة نخل مذكورة من حيث اللفظ لعدم وجود علامة التأنيث. وان كانت من حيث المعنى - [01:05:10](#)

هي مؤنثة بذلك قال ولو حملها على المعنى لانث. يعني لو كان الله سبحانه وتعالى تعامل مع هاي اللفظة باعتبار معناها بانك لقال اعجز نخل منقعرة تاء ان النخل مؤنث - [01:05:33](#)

لكن هو تعامل مع اللفظ ان لفظة نخل هل فيها عالمة تأليف ما فيها فتعامل معها بالتفكير اعتبارا على اللفظ. فقال اعجز نخل منقعر ذكر باعتبار اللفظ ولو شاء ان يؤلف باعتبار المعنى نفعل لكنه اختار هذا وهذا يجوز في العربية احيانا يعتبر اللفظ واحيانا - [01:05:52](#)

حيث التذكير والتأنيث قال ولو حملها على المعنى لانف كما قال اعجز نخل خاوية. اه في سورة اخرى ماذا قال؟ اعجز نخل اخوية. لماذا في سورة القمر؟ قال نخل منقعر وفي سورة اخرى قال نخل - [01:06:11](#)

خاوية لاما قال نقل خاوية النف اما فالصفة صحيحة؟ وهنا ذكر فقال من قعر فهذا من باب ماذا؟ ان هناك هنا اعتبار اللفظ وهناك اعتبار المعنى جيد ان تفهم هذا الاختلاف في التعبير القرآني - [01:06:30](#)

قال رحمة الله فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ لم يفسرها النسب الا انه مضى تفسيرها. نعم قال كذب الثمود كذب الثمود بالندر. المشهد الثالث مشهد عذاب قوم ثمود. نعم - [01:06:47](#)

قال فقالوا ابشروا منا واحدة انتصب بشرأ بفعل يفسره نتبعه تقديره ان نتبع بشرأ منا واحدا. هل هذا ما يسمى بموضوع باب الاشتغال فيسمى في النحو بباب الاشتغال ان الفعل ان بشرأ مفعول به لفعل محنوف - [01:07:03](#)

مفسره الفعل المذكور بعده ابشروا منا واحدا نتبعه الفعل المذكور بعده وهو نتبعه فسر الفعل المحنوف الذي نصب بشرأ. هذه قضية تتعلق بالنعم المهم او لاقيم لهم ثمود استخفاوا بصالح وقالوا معقول بشر - [01:07:25](#)

ومنا يعني من عشيرتنا يعني مش بعيد عنا واحد بدننا نتبعك ونحن امة عظيمة فعلت وصنعت ونحتت بسطت الارض وما شابه ذلك. شوفوا لغة الاستخفاف والاستعقار بشر ومنا يعني مش الاشي العظيم يعني انت واحد منا هيك بدي اقوله - [01:07:46](#)

بقول لك انا واحد منكم تمام؟ وواحد احنا الالاف المؤلفة بدننا نتبع واحد؟ هل هذا معقول؟ هذا الاستخفاف وعدم الاعتبار ماذا كانت نتيجته ماذا قال قال انا اذا لفي ضلال وسرع كان يقول ان لم ان لم تتبعوني كتتم في ضلال عن الحق. يعني صالح كان يقول لهم اذا انتم لم - [01:08:05](#)

ستكونون على ضلال وهم ماذا قابلو؟ لا والله اذا احنا اتبعناك تبعنا لك سيكون هو الضلال فكأنهم قابلو كلامه بهذا الكلام. نعم قال وسرع ونيران جمع سعير. نعم فالسرع هنا المعنى الاول لها ان النيران - [01:08:32](#)

تقوم عند الجمع سعير. نعم قال فعكسوا عليه فقالوا ان اتبعناك كنا اذا كما تقول. وقيل الضلال هذا التفسير الاول ان هو صالح كان يقول لهم اذا لم تتبعوه ستكونون في ضلال ونيران. فهم بماذا اجابوا؟ ربنا اعطيك اجابتهم - [01:08:51](#)

قالوا بالعكس اذا احنا اتبعناك اتبعك هو الضلال وهو النيران وعدم اتباعك هو النجاة لنا. شف سبحان الله كيف تقلب الحقائق اللهم ارنا الحق حقا ارزقه من العكس عكس الامر - [01:09:11](#)

تماما هذا تشهو المشهد وعدم رؤية الامر كما هي. نعم قال رحمة الله وقيل الضلال الخطأ والبعد عن الصواب. والسرع الجنون. وقول يعني هذا تفسير اخر للسرع ان السرع هو - [01:09:26](#)

الجنون من السعار عنده سعار شال سعار هيستيريا فنون فإذا السرع اما ان تكونون جمع سعير تقوم بمعنى النيران واما ان تكون شعر من السعار وهو الجرور يعني ان ايضا لا في ضلال اي في خطأ - [01:09:43](#)

وسعار وجنون اذا نحن اتبعناك نعم قال وقولهم ابشر انكارا لان يتبعوا مثلهم في استفهام انكاري ابشروا يعني احنا نتبع بشر هم بدهم يجيئهم ملائكة حتى يقتنعوا مش مقتنعين انه يكون واحد بشر هو الرسول. نعم - [01:09:58](#)

قال رحمة الله وطلبوا ان يكون من الملائكة وقالوا منا لانه اذا كان ومن هنا ابشر الانكار لان يتبعوا مثلهم في الجنسية الجنسية جنس يعني بشر من جنس البشر. هذا معنى الجنسية - [01:10:20](#)

يعني اردني ولا الجنسية معنى الجنس نعم قال لانه اذا كان منهم كانت المماطلة اقوى. نعم. وقال اذا هم قالوا ابشروا منة ها هم ما قالوا ابشروا بس ابشروا منا هذي منة مقصودة انه هو بشر ومش بس بشر. لا واحد من جماعتنا - [01:10:34](#)

وقالوا هذا اقرب للمثلية وهم ظنوا انه كلما كان مماثلا اكثر لا يصلح ان يكون نبيا وهذا كله من السخافة النبوة ليس لها علاقة ان يكون منك ولا من غيرك - [01:10:55](#)

العبرة بما قاله وبما اتي به من الحقائق. هكذا جاد هكذا ناقش. نعم قال رحمة الله وقالوا واحدة انكارا لان تتبع الامة رجلا واحدا. نعم. او ارادوا واحدا من افانيهم ليس يعني من الحواجب. اذا - [01:11:08](#)

كلمة واحدة اما انكارا لان امة كاملة تتبع شخص واحد او المراد بالواحد هنا تحقيرو واحد واحد من هالناس وليس من اشرافهم وعلى القوم لذلك قال او انهم ارادوا بواحد من اسمائهم شأن ابنائهم - [01:11:23](#)

من الحواشي يعني اللي ما حداش شايفه وليس من الاصول والاشراف. نعم من اثقل قال من افانيهم ليس باشرفهم وافضلهم. ويدل عليه قوله ويدل على ان المعنى الثاني هو الارجح كانه يريد ان يقول - [01:11:40](#)

ان المراد واحدا اي واحدا من الحواشي وليس من الاشراف انهم قالوا بعد ذلك نعم قال القي الذكر عليه من بيننا؟ اي يعني فلماذا هو اختص بالذكر؟ لماذا نزل القرآن عليه - [01:11:55](#)

ولم ينزل علينا هذا يشبه كلمة قالها كفار قريش في سورة اخرى ما هي نفس الكلام وقالوا لولا نزل في سورة الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرطبيين - [01:12:09](#)

نفس الكلام شف حجج اهل الباطل التافهة هي تتكرر عبر الدهر نفس الكلام نفس الطريقة في التفكير كلهم ليش محمد صلى الله عليه وسلم من بيننا؟ نفس الاشي قوم صالح ماذا قالوا؟ ليش صالح هو الذي اختير نبيا؟ ليش مش فلان وفلان؟ من اشرافنا وزعمائنا - [01:12:25](#)

انت ايش دخلكم في هذا الموضوع انت عليك ان تناقش الحجة بالحجية والحقائق بالحقائق قال قال رحمة الله اي النزل عليه الوحي من بيننا وفيينا من هو احق منه بالاختيار للنبوة. نعم. بل بدون اختيار النبي من عندهم - [01:12:43](#)

التي هم يريدونها. نعم قال بل هو كذاب اشر بطر متكبر الاشر هو المتكبر المتغطرس نعم قال بطل متكبر حمله بطره وطلبه التعظيم علينا على ادعاء ذلك. نعم - [01:13:00](#)

سيعلمون غدا عند نزول العذاب بهم او يوم القيمة من الكذاب الاشر؟ شوف لغة التهديد هنا الله يقولهم راح نعرف بكرة ان الكذاب الاشر هذه لغة تهديد صح انت بتحكي شغله بقول لك بكرة بنعرف - [01:13:17](#)

مِنَ الَّذِي سَيَكُونُ كَذَابًا أَشَعَرَ وَمِنْهُ هُوَ الصَّادِقُ حَقِيقَةً قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ مِنَ الْكَذَابِ الْأَشَرُ؟ أَصَالِحُ أَمْ مِنْ كَذَبِهِ؟ سَتَعْلَمُونَ شَامِيْ وَحَمْزَةَ

عَلَى الشَّامِ قَرَأُوهَا بِالْخُطَابِ سَتَعْلَمُونَ وَنَحْنُ نَقْرَأُهَا بِمَاذَا بِالْغَيْبَةِ سَيَعْلَمُونَ نَعَمْ - [01:13:32](#)

قَالَ عَلَى حَكَايَةِ مَا قَالَ لَهُمْ صَالِحًا مُجِيبًا لَهُمْ. أَوْ كَأَنَّ صَالِحًا هُوَ الَّذِي يَجِيئُهُمْ تَعْلَمُونَ لَمَا جَيَّنُوا حَكِيتَوْا إِنَّا عَنِيْ كَذَابًا طَيْبًا سَتَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشَرِ فَيَكُونُ هَذَا عَلَى لِسَانِ صَالِحٍ. نَعَمْ - [01:13:50](#)

قَالَ أَوْ هُوَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَبِيلِ الالْتِفَاتِ. مَا مَعْنَى الالْتِفَاتِ؟ قَدْ مَرَّ مَعْنَاهُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ الْأَنْتِقَالِ مِنْ إِيْشِ مِنَ الْغَيْبَةِ لِلْخُطَابِ أَوِ الْعَكْسِ الْخُطَابِ لِلْغَيْبَةِ. فَهُنَا الْأَيَّاتُ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ بِصِيَغَةِ الْغَيْبَةِ. أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْذِكْرِ وَبَيْنَنَا بَلْ هُوَ كَذَابًا أَشَرًا. ثُمَّ قَالَ - [01:14:04](#)

أَنْتَقَلَ الْكَلَامُ إِلَيْهِمْ مُبَاشِرًا مُوَاجِهًةً لَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ الْكَلَامُ عَنْهُمْ عَلَى صِيَغَةِ الْغَائِبِ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّ مَرْسَلَ النَّاقَةَ بَاعْثُوْهَا وَمُخْرِجُوهَا مِنْ مِنْ الْهَضْبَةِ كَمَا سَأَلُوا فَتْنَةً لَهُمْ امْتَحَانًا لَهُمْ وَابْتِلَاءً. وَهُوَ مُفْعُولٌ لَهُ أَوْ حَالٌ. مُفْعُولُ الْلَّوَاءِ مُفْعُولٌ لِلْأَجْلِهِ. يَعْنِي فَتْنَةً مَا اعْرَابَهَا هُنَّا مُفْعُولُ - [01:14:23](#)

لِلْأَجْلِهِ لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ النَّاقَةَ نَاقَةَ صَالِحًا لِمَاذَا أَخْرَجَهَا مِنَ الصَّخْرِ دُونَ فَتْنَةٍ إِيْ لِتَكُونَ بَلَاءً يَنْظَرُ كِيفَ سَيَتَعَالَمُ مَعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ الْأَلَّاهِيَّةِ قَالَ فَأَرْتَقَبُهُمْ فَأَنْتَظِرُهُمْ وَتَبَرُّصُ مَا هُمْ صَانِعُونَ. حَتَّى إِذَا فَالَّارْتِقَابُ هُوَ - [01:14:48](#)

النَّظَرُ وَالْتَّرْقِبُ. تَرَقَبَ يَا صَالِحًا كِيفَ سَيَتَعَالَمُونَ مَعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ؟ وَكِيفَ يَوْجَهُونَهَا؟ دَعُونَا نَنْظَرُ كِيفَ نَتَعَالَمُ مَعْهَا قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَاصْطَبِرْ عَلَى إِذَا هُمْ وَلَا تَعْجَلْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي. إِذَا أَمْرَهُ اللَّهُ بِشَدَّةِ الْاَصْطِبَارِ وَالْتَّحْمَلِ - [01:15:08](#)

وَهُدْنَا مَطْلُوبُ دَائِمًا مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ مُوَاجِهَةِ أَقْوَامِهِمْ. طَيْبٌ قَالَ وَبَنِيهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قَسْمَةٌ بَيْنَهُمْ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ. لَهَا شَرْبٌ يَوْمًا وَلَهُمْ شَرْبٌ يَوْمًا. الْأَعْمَالُ أَنْ صَالِحًا لَمَا خَرَجَتِ النَّاقَةُ صَالِحًا أَعْلَمُ قَوْمًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَ لَكُمُ النَّاقَةَ - [01:15:27](#)

وَاعْطَاكُمْ مَعْجَزَةً كَمَا طَلَبْتُمْ. مَشْ أَنْتُمْ طَلَبْتُمْ مَعْجَزَةً؟ هَيْ الْمَعْجَزَةُ. إِيْشِ بَدْكُ اعْظَمُ مِنْ نَاقَةٍ تَخْرُجُ مِنْ صَخْرَةٍ أَهْ بَسْ هَيْ النَّاقَةُ لَهَا تَفَاهُمَاتٌ مَعَكُمْ هَنَاكَ كَانَ عَيْنَ مَاءٍ يَشَرِّبُ مِنْهُ قَوْمٌ صَالِحٌ - [01:15:46](#)

اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَمْرَ صَالِحًا أَنْ يَقُولَ لِقَوْمِهِ هَذِهِ النَّاقَةُ لَهَا يَوْمًا مَعِينًا تَشَرِّبُ فِيهِ أَنْتُمْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَشَرِّبُوْا وَفِي يَوْمٍ أَنْتُمْ تَشَرِّبُوْنَ هِيَ نَاقَشَتْ إِذَا هَنَاكَ قَسْمَةٌ يَوْمًا يَكُونُ لِنَاقَةٍ لَا يَجُوزُ لِقَوْمٍ صَالِحٌ أَنْ يَشَرِّبُوا - [01:16:00](#)

وَقَوْمٌ لَقَوْمٌ هُوَ يَوْمًا لَقَوْمٌ صَالِحٌ لَا تَشَرِّبُ فِيهِ النَّاقَةُ لَذَكْرٌ أَنَّ وَبَنِيهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قَسْمَةٌ بَيْنَهُمْ. يَوْمًا لَلَّكُمْ وَيَوْمًا مَا نَنَامُ. طَيْبٌ قَالَ وَقَالَ بَيْنَهُمْ تَغْلِيْبًا لِلْعُقَلَاءِ. أَنْوَاعُ الضَّمِيرِ هُمْ هَذِهِ لَا يَسْتَخْدِمُ إِلَّا إِذَا كَانَ يَعُودُ إِلَى عُقَلَاءِ - [01:16:16](#)

طَبِ النَّاقَةَ هَلْ هِيَ عَاقِلَةُ الْعُقَلَاءِ تَعْلَمُ؟ فَالضَّمِيرُ فِي قَسْمَةٍ بَيْنَهُمْ الضَّمِيرُ بَيْنَهُمْ يَشْمَلُ قَوْمًا صَالِحًا وَيَشْمَلُ النَّاقَةَ صَحٌّ؟ فَهُوَ يَشْمَلُ عُقَلَاءَ وَغَيْرَ عُقَلَاءَ وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الضَّمِيرِ أَنَّهُ لَا يَسْتَخْدِمُ إِلَّا لِلْعُقَلَاءِ - [01:16:39](#)

مَعَ أَنَّهَا يَحْتَوِي عَلَى فَرِدٍ غَيْرَ عَاقِلٍ وَهُوَ النَّاقَةُ. فَقَالُوا إِنَّمَا اسْتَعْمَلُ الضَّمِيرَ الْخَاصَّ بِالْعُقَلَاءِ تَغْلِيْبًا لِلْعُقَلَاءِ لَأَنَّ الْعُقَلَاءَ كَثُرُ وَهِيَ وَاحِدَةٌ فَغَلَبُهُمُ اللَّهُ وَاسْتَعْمَلُ الضَّمِيرَ الْخَاصَّ بِالْعُقَلَاءِ. طَيْبٌ - [01:17:02](#)

قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ كُلَّ شَرْبٍ مَحْتَضَرٍ مَحْضُورٍ يَحْضُرُ الْقَوْمَ الْشَّرْبَ يَوْمًا وَتَحْضُرُ النَّاقَةَ يَوْمًا. نَعَمْ كُلَّ شَرْبٍ لَهُ مِنْ يَحْضُرِهِ الْيَوْمِ هَذَا يَوْمًا حَضُورَ الْقَوْمِ وَالْيَوْمِ الثَّانِي يَوْمًا حَضُورَ النَّاقَةِ - [01:17:17](#)

كُلَّ شَرْبٍ مَحْتَضَرٍ مَحْضُورٍ يَحْضُرُ الْقَوْمَ الْشَّرْبَ يَوْمًا وَتَحْضُرُ النَّاقَةَ يَوْمًا. نَعَمْ فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ قَدَارَ أَبْنَ سَالِفٍ أَحْيَمَرْ ثَمُودَ. أَهْ هَذَا قَدْرَ بْنَ سَالِفٍ هُوَ الشَّقِيقِ ثَمُودُ الَّذِي قَامَ بِمَاذَا بَعْرَقَ وَقَوْمٌ ثَمُودٌ مَا عَجَبَهُمْ - [01:17:29](#)

كِيفَ نَاقَةٌ شَارِكُهُمْ فِي مَاذَا يَا عَيْنَ مَا أَكَلَ أَحَدًا يَصِيرُ لَنَا يَوْمًا سَيِّدِي الْعَيْنَ لَا وَاللَّهُ هَذَا مَا يَصْلَحُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ أَيَّةً لَهُمْ احْتَرَمُوا إِيَّاتِ اللَّهِ. يَا جَمَاعَةَ نَاقَةٍ تَخْرُجُ مِنَ الصَّخْرِ. وَاللَّهُ لَوْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي بَتَسْتَاهِلُ - [01:17:47](#)

نَاقَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الصَّخْرِ احْتَرَمُوا إِيَّاتِ اللَّهِ وَكَالْعَادَةِ الْمَكْذُوبِينَ الَّذِينَ يَتَبَعُونَ أَهْوَاءَهُمْ بَدَأُوا بَعْدَهَا يَحَاوِلُونَ قَتْلَ النَّاقَةَ حَتَّى جَاءَ شَقِيقُهُمْ كِيدَارَ أَبْنَ ثَالِثٍ وَقَامَ بِعَقْلِهَا بِالْتَّعَاوِنِ مَعَ قَوْمِيَّ ثَبَتَتْ. نَعَمْ - [01:18:03](#)

قَالَ فَتَعَاطَى فَصَاحِبَهُمْ هُوَ هَذَا الشَّخْصُ اسْمُهُ كِيدَارَ أَبْنَ سَالِفٍ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ فَتَعَاطَى فَاشْتَرَأَ عَلَى تَعَاطِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ غَيْرَ مَكْتُرٍ لَهُ هَذَا مَعْنَى فَتَعَاطَى تَعَاطِي فَعَقْرَأَيِّ تَعَاطِي الْفَعْلِ الشَّرِيعَةِ - [01:18:19](#)

التي ما كان ينبغي ان يفعلها هذه الفعلة التي كان فيها هلاك قوم ثمود هي بعدها حدث الهلاك طيب هذا معنى تعاطى على اشهر الاقوال. سيدرك معنى معانى اخرى من الفعل - [01:18:36](#)

تعاطى قال فعقر الناقة او فتعاطى الناقة فعقرها. هذا معنى ثانى انه ليس المراد تعاطى الامر الشنيع. لا المراد تعاطى الناقة يعني اخذ الناقة معنى التعاطى هنا على التفسير الثاني انه تناول الناقة - [01:18:50](#)

فعقرها. فالمراد بالتعاطى الحسي نعم من اول التعاطى معنا. اما هنا تعاطى السير واخذت ناقته وعقيرها. طيب قال او فتعاطى السيف. تعاطى السيف يعني تناول السيف. وهنا ايضا تعاطى بالمعنى الحسي انه تناول سيفه - [01:19:08](#) اعقرها نعم. قال وانما قال فعقرروا الناقة في سورة الاعراف الله عز وجل ماذا قال بل فعقرروا الناقة فظاهر سورة الاعراف ان الذي عقر كم شخص كلهم هنا واضح ان الذي عقر من هو - [01:19:26](#)

واحد صاحب فنادوا صاحبهم واحد طب لماذا اختلف التعبير يعني اذا كان يعني يا واحد اللي عقرها يا جماعة كيف قال كذا وكذا؟ نعم احسنت لانهم كانوا قابلين راضين بالقليل انهم - [01:19:44](#)

ساعدوه واظهروا السرور بفعله وهذا يدل ان الذي يرضى بالمنكر يأخذ حكم من فعل المنكر هذا المعنى من رضى بالمنكر وبلغه فرضي به يأخذ حكم من فعله ولذلك الله عز وجل جعلهم عاقرين للناقة لما رضوا بما فعل صاحبهم ولم ينكروا عليه. وهذا معنى جميل في ان تفهم اختلاف - [01:20:00](#)

التعابير القرآنية كيف يوصل الى بعض الافكار والمفاهيم الحياتية من شهد المنكر وحضره كان كمن فعله. وقد مر حديث معنا في سنت ابي داود بهذا المعنى ان من شهد المنكر - [01:20:26](#)

حتى ولو كان عفوا ان من رضي المنكر حتى ولو كان غائبا كان كمن باشره وشهاده نعم قال رحمة الله لي رضاهم به او لانه عقر بمعونتهم. صحيح وانما قال فعقرروا اي بواو الجماعة - [01:20:39](#)

لرضاهم به لانهم كانوا راضين. فجعلوا لأنهم عاقرون معه. نعم قال رحمة الله فكيف كان؟ او لانه عقر بمعونتهم. اما لرضاهم واما لانهم ساعدوه وكلاهما جريمة سواء كنت راضين ولو لم تعينوه او ساعدتموه فعليها - [01:20:55](#)

كلاهما جريمة تجعلكم مشاركين في المنكر العظيم يستحقون نزول العذاب الاليم قال رحمة الله فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم في اليوم الرابع من عقرها صيحة واحدة. في اليوم الرابع ان نوح كم صالح كم امهله - [01:21:15](#)

قالوا ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب كما مر في سورة اعطاهم ثلاثة ايام قالوا بعد ثلاثة ايام لن يبقى منكم احد هم طبعا صاروا يستهزؤوا قالوا خلينا نشوف اليوم الرابع. نعم - [01:21:32](#)

قال رحمة الله صيحة واحدة صاحبهم جبريل عليه السلام. صيحة واحدة. يعني الامر لم يأخذ من جبريل اكثر من ايش صرخة واحد يعني جبريل ما تعب مش انه تعب وانهك هو ويعذبهم. مجرد صيحة واحدة ابادهم عن بكرة ابיהם - [01:21:50](#)

قدرة الله عليك ان تخاف من الله ان بذلك هنا قصص العذاب فقط ان الله فقط يريد ان يريك قدرته حتى تخاف صيحة واحدة كان فيها انهاء كل القوم المكذبين الذين كانوا ينحتون الجبال وعظماء في - [01:22:07](#)

لم يأخذوا الامر من جبريل وقتا كثيرا. نعم قال رحمة الله فكانوا كهشيم المحتضر والهشيم الشجر اليابس المتكسر. نعم. والمحتضر الذي يعمل الحظيرة وما الهشيم بتعرفوا اخوانى اه خاصة من رأى منكم حظائر قدি�ما كانت الحظائر تفعل من ماذا - [01:22:23](#)

من الاغصان الهشة التي خلص مر عليها الازمنة وصارت هشة ضعيفة هذه يجمعها من يريد يصنع حظيرة. المحتضر هو الشخص الذي يريد يعمل حظيرة للغنم او حظيرة للدجاج او ما شابه ذلك. يجمع هذه الاغصان وهذه - [01:22:44](#)

للحظيرة الهشة ويبنيها فوق بعضها البعض ويصنع بها جدارا وسورا تتشكل به الحظيرة هكذا اصبح قوم ماذا هكذا اصبح قوم ثمود انتم متخيلون لمشهدهم الله يشبههم انهم اصيروا كجذوع هشة - [01:23:00](#)

يجمعها المحتضر حتى يبني حظيرته لان المحتضر لما يجمع يجمع اكثر الاغصان هشاشة حتى تصلح في ماذا؟ في عملية البناء

الحظيرة هكذا اصبحت اجسادهم على الارض اغصان مهترنة هدوء نخل تالفة عفا عليها الزمن ومر عليها الناس - [01:23:21](#)

ايا مشهدتهم ام الكون على الارض على هذه الهيئة يا هشيمى المحترم هيك الهشيم الذى يجمعه المحترم المحترم اسم فاعل. الشخص الذى يريد ان يصنع حظيرة فهذا الشخص يبحث عن اغصان وشجر يابس متكسر يجمعها حتى يبني بها الجدار [01:23:43](#) فهم اصبحوا كهذا

الهشيم بمجرد صيحة واحد الله يرسم لك المشهد حتى تخيل حجم القوة والعنف الذي حدث بهم نتيجة التكتيك قال رحمة الله وما يحترم به يببس بطول الزمان وتتوطئ البهائم. لانه البهائم بتيجي بتقفز على الحظيرة. فدائما هشيم [01:24:08](#)

انتظر هذا اسوء الهشيم واكثره دوسا ورداة. لذلك خصصه بالذكر لماذا لم يقل كالهشيم؟ لا لا قال هشيم المحترم لانه هشيم [01:24:28](#) الموضوع على الحظيرة هذا اسوأ واعضف انواع الهشيم. لماذا؟ قال لانه يببس كثيرا بطول الزمان

وكثرة وطى البهائم على بتعرف البهائم بتسيير تنضوا الحظيرة بتدعى عالهجمية بس انت ترجع تبني فهو شي تالف يابس جدا. ناشف [01:24:50](#) وهكذا حالهم بصيحة واحدة كهذا الهجين وهذه صورة كنيبة ونهاية حزينة للقوم المكذبين

قال فيتحطم ويتهشم. وقرأ الحسن بفتح الظاء. بفتح الظاء يعني المحترم والمحترم هنا اسم ماذا مفعولا ومحترم اسم قاعد اذا [01:25:10](#) فتحنا الظاء اصبح اسم مفعول وبالتالي المراد على هذه القراءة كهشيم المحترم اي كهشيم انحدار. نعم

قال وهو موضع الاحتضار اي الحظيرة. نعم قال طبعا هنا المحترم هو يصلح ان يقول اسم مفعول يصلح ان يكون اسم مكان يصلح [01:25:30](#) ان يكون اسم زمان ويصلح ان يكون مصدر ميم يعني هو يصلح لهذه الامور الاربعة

وهنا اختار الناس في ان يجعله ليس اسم مفعول قهر ان يجعله اسم مكان لذلك قال وهو موضع ان يحترم هذا يطرح بابي ان من [01:25:46](#) يريد ان يفسد اللي بيكون عنده اساسيات في اللغة العربية

ان ان يفهم يعني هذه ربما القواعد اخذناها في اول متن في علم الصرف في بداية سنضم المقصود في علم الصرف يفهمك انه [01:25:59](#) محترم هذه الصيغ تكون تصلح ان تكون

المفعول اسم مكان اسم زمان فاذا انت بدأت تقرأ في كتب التفسير تصبح تفهم كيف تعامل المفسر مع هذه الكلمة وعلى اي معنى من [01:26:09](#) المعاني حملها؟ ما الذي لا يعرف

كل على اسم المفعول واسم الزمان والمكان سيبقى يعاني وهو يقرأ في كتب تفسير ولا يحمل الكلام على المحمل قال رحمة الله ولقد [01:26:19](#) يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم

ريحا تحسبهم بالحجارة. انتقلنا الى قوم لوط هاي نفس الشيء قوم لوط عاندوا رسول الله وكانوا والعياذ بالله يفعلون الفاحشة ولا [01:26:40](#) يرعون عنها فكان العقاب ما نوع العقاب؟ يعني قوم نوح عقابهم الطوفان ممتاز

ومعهد عقابهم ريح صرصر. قوم ثمود عقابهم صيحة واحدة قوم لوط ماذا كان نوعية العقاب؟ شف هذا التنوع يعني حتى الله عز [01:26:56](#) وجل بيعطيك ايش انا بعاقب كما اريد هدول اخترت لهم الطوفان و هدول اخترت لهم الريح

وعنده كان بامكانه الكل ينهيهم بصيحة جبريل لماذا التنوع في العقاب ماذا ما رأيكم نعم تنوع قدرة الله سبحانه وتعالى واني قادر ان [01:27:12](#) افعل ما اشاء وكيف تمام؟ واني يعني لا يلزمني نوع معين من العذاب وهذا يزداد به رعب

نعم. وانا مراد في هذه السورة نشووفا تنوع العذاب يا كفار قريش انتبهوا ترى الموضوع سهل على الله ولا يشق عليه شيء. نعم قال [01:27:32](#) رحمة الله ريح الحاصب هي ريح تحسبهم

بالحجارة اي ترميهم بالحجارة نعم قال الا لوط ابنته ومن امن معه نجيناهم بسحر من الاسحار ولذا صرفه. بسحر سحر نكرة صح [01:27:46](#) المراد بسحر يوم من الايام طبعا السحر تعرفون وقت السحر

قبيلها طلوع الفجر الصادق قال نجيناهم بسحر اي بسحر يوم من الايام. كلمة سحر اذا كان المراد بها سحر يوم من الايام ليس معينا [01:28:06](#) فانها تكون مصروفة فتنتون اما كلمة سحر اذا اريد بها سحر يوم يعنيه

وهنا تمنع من الصرف الا تلون وتجر بالفتحة فلذلك قال بسحر من الاسحاق الوليدة صرفه اي لم يجعله ممنوعا من الصرف لانه ليس

مراد به سحر يوم بعينه وانما المراد به سحروا - 01:28:24

يوم من الايام لا يهمك معرفة هذا اليوم بالتحديد. طيب قال ويقال لقيته بسحر لقيته بسحرة افتحها حتى يفهم. نعم. انه اراد ان يخبرك متى تكون سحر ممنوعة من الصرف - 01:28:40

فتقول لقيته بسحرة اذا قصدت سحرة هذا اليوم المعين الذي انت فيه. اذا قلت لقيتك بسحر ومعنى هذا انني لقيتك متى في سحر احد الايام. اذا قلت في العربية لقيتك بسحرة بس الفتحة - 01:28:55

المراد لقيته سحر هذا اليوم بعينه. شف حركة واحدة فيها المعنى لقيته بسحر لقيته في سحرة تنوين يقلب المعنى تماما طيب قال ويقال لقيته بسحرة اذا لقيته في سحر يومه. سحر يومه الذي يتحدث فيه اليوم المعين هذا. الذي نحن فيه. طيب الان - 01:29:14  
انت هلا واعطاك فكرة عامة قال ايوه قال وقيل هما سحران فالسحر الاعلى قبل انداد الفجر والآخر عند انداده. يعني هذا قيل ان السحر سحر الذي يكون قبل طلوع الفجر الصادق - 01:29:39

والسحرة الذي يكون مصاحبا لطلوع الفجر الصادق ولكن هذا ليس هو المشهور في كلام العرب في قضية الصحراء. طيب اكمل قال نعمة مفعول له اي انعاما اي انعاما مفعول له احبابي يعني مفعول - 01:29:52

الاجله. اي لماذا نجى الله لوطا ومن امن معه نعمة وشكرا من الله لهم ثبتو على الدين وصبروا فمن انعام الله على اولياته انه ينجيهم ولا يهلكهم مع القوم الظالمين. نعم - 01:30:07

قال اي انعاما من عندنا كذلك من عندنا دلالة على انه اصطفاء و اختيار كلمة من عندي نادي مش مذكورة هنا عبنا لا. نعمة من عند نائي مني انا الله نعمة مني انا الله - 01:30:22

هذا فيه تعظيم لقدر هذه النعمة وانها فيها اختصاص واصطفاء واجتها. نعم قال كذلك نجزي من شكر نعمة الله بایمانه وطاعته. هذه رسالة من الله. كل من يثبت انا افعل به نفس الشيء. يعني هاي رسالة الى والك - 01:30:38

كذلك نجزي من شكر الذي يشكر نعم الله ولا يكفرها ويثبت على دينه ولا يبدل ويثبت امام الفتنة سبحانه يكافي كذلك نجزي من شكر. يعني هذه سنتنا التي لا تتبدل - 01:30:55

ولا تتغير كل من شكر نعمة الله الشكر يكون بالقلب باللسان وبالجوارح كما قالوا بالطاعة الشكر اذا فعلته كما يريد الله الله سبحانه وتعالى يعينك ويثبتك وهذه شواهد كيف نجى الله - 01:31:14

القوم الشاكرين. نعم قال رحمة الله ولقد اندرهم لوط عليه السلام بطشتنا اخذتنا بالعذاب. فتماروا بالنذر فكذبوا بالنذر متشاركون. تماروا اي شكوا لانه المراء هنا بمعنى ماذا الشك. فصاروا يشكوا. معقول يا لوط في عذاب؟ انت يعني - 01:31:32

يعني تكذب علينا انت اه تخوفنا من شيء غير واقع. تماروا النذر باختصار لم يتعاملوا بجدية وتعاملوا باستخفاف واستهزاء. هذا معنى كلمة تماروا اخاف وعدم التعامل بجدية والتشكك فماذا كانت النتيجة؟ قال ولقد راودوه عن ضيفه. طلبو الفاحشة من اضيفاه.

فطمسنا اعينهم هنا تعرف انها قوم لوط كان - 01:31:51

انهم يتعرضون للفاحشة مع الرجال فجاءت الملائكة الى لوط بصورة رجال جميلين للحساب فدخلوا بيت بوت امرأة لوط كانت تقف مع قومها فذهبت فوشت وقالت للقوم ترى لوط عنده رجال جميلون يعني اذا اردتم ان تفعلوا الفاحشة فالمرأة تروض للفاحشة والعياذ بالله - 01:32:19

فجاء قوم لوط مهربين مسرعين يريدون ان يفعلوا. فلوط كما جاء في سياقات سور اخر اخرج هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزوه لا تفضحوني يا جماعة القوم وضيوف ما بصير - 01:32:43

هذا الكلام وهم بناتي زوجوهم اذا انتم تريدون الحال لكنهم اصرروا فجبريل لما شاف الموضوع جبريل كان حاضرا قال لو لوط بس ابعد شوي انت خلينا فجبريل قالوا بطرف جناحه طمس اعينهم - 01:32:59

قيل هو طمس حقيقي ذهبت اعينهم واصبح وجههم بدون عين هذا معنى الطمث ذهبت المعالم عندما تطمس شيئا انت تذهب ماذا عالم سميت طمس طمسا الطمس تذهب به على قلم الحبر - 01:33:15

الطمس يذهب المعالم فتبريل قيل طمس معالهم فما بقيت لهم عيون. وقيل كان الطمس معنوا انه افقدهم الادراك. فما عادوا يلاحظون الضيوف اذ هو طمس حقيقي وقيل هو طمس معنوا انهم فقدوا الادراك وليس ان عيونهم ذهبت فعليا من مكانها. هذا محتمل وهذا محتمل. نعم. قال رحمة الله وقيل مسحناها وجعلناها كسائر الوجه - 01:33:31

كثيراً ما يُسأل عن الماء الذي يُصب في الماء، فهل الماء الذي يُصب في الماء مطهور؟ لا، لأن الماء الذي يُصب في الماء هو الماء الذي يُصب في الماء.

01:33:57

قال روی انهم لما عالجووا باب لوط عليه السلام يدخلوا قالت الملائكة خليهم يدخلوا. الملائكة قالت للوط خليهم نشوف نتفاهم معهم نحن يعني ان رسول ربک لن يصلوا اليک فصفقهم جبريل عليه السلام بجناحه صفقة فتركهم يتربدون. لا يهتدون يتربدون يحاولون الخروج يعني هم - 01:34:18

نجوم الظهر زي ما يحكوا صاروا يتربدون يحاولون الخروج ايش ايش اللي صار؟ كيف انسان يطفى عليك الضوء فجأة؟ هذا الذي حدث معه فجأة بطلوا يشوفوه فصاروا يحاولون الخروج من المكان. قيل حتى انهم لم يعرفوا الباب - 01:34:37 الذي سيخرجون منه حتى جاءهم لوط واخرجهم من الباب. نعم. قال لا يهتدون الى الباب حتى اخرجهم لوط. لوط هو الذي اخرجهم بعد سواء كان طمس حقيقي او طمس معنوي - 01:34:52

ولقد صبحهم بكرة اول النهار بعد السحر احنا قلنا الله نجى ال لوط بماذا - 01:35:02

في سحر في وقت السحر نجى لوط ثم لما جاء وقت البكرة ووقت الصباح نزل العذاب الاليم وهي الريح الحاصر والمطر الشديد  
وقوم لوط المؤمنون نجوا بالسحر ثم لما جاء البكرة لبكرة هو اول النهار حل العذاب وكان لوط ومن امن معه قد نجى - 01:35:20  
وبسحاريب نعم قال رحمة الله عذاب مستقر ثابت قد استقر عليهم الى ان الى ان يفضي الي ان يفضي بهم عذاب الاخيرة. فجعل  
العذاب مستقرا لان عذابهم لن كذلك العذاب القوم لوط انتهى - 01:35:41

قال عذاب مستقر طب كيف هو مستقر وقد انتهى - 01:35:57

المراد ان عذابهم لن ينتهي ابنه سيستمر الى ابد الاباد في قبورهم ثم في الدار الاخرة فهذا معنى الاستقرار هنا انه عذاب لن ينتهي  
حياتهم ابدا وهذا بحسب الشقاء ان يكون عذابك ابديا والعياذ بالله - 12:36:01

قال رحمة الله وفائدة تكرير فذوقوا فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر جميل هذه الفائدة يعني هو النسخ يريد ان يقول لماذا كرر الله او هاتين الaitien في هذه السياقات - 01:36:29

ثلاث مرات اللي هي فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن لماذا هذا تكرر في مواضع متعددة في سورة القمر؟ فيريد ان يخبرك عن سبب التكرار فقال قال ان يجحدوا عند استماعكم لنها من آيات الاولين - 01:36:43

وأتعاظاً وان يستأنفوا تنبها واستيقاظاً اذا سمعوا الحث على ذلك والبعث عليه. نعم لما كل مرة تسمع فهل من مذكر  
كما مرة لما تسمع هذا بحثك اكثراً واكثر على . - 01:36:57

بعدين يعطيك قصة لوط بعدين بيقول لك انتبه يعني كم مرة الله نبهك ثلاث مرات على موضوع الاعتبار والاتعاض لأنها قضية أساسية في التعامل مع النص القومي قال رحمة الله وهذا حكم التكرير في قوله فبأي الاء ربكم تكذبان يعني مثلا في سورة الرحمن كم مرة تكررت اراءكم تكذبان - 01:37:31

واحد وثلاثين مرة او ثلاثين مرة لماذا تكررت؟ هي فكرة اساسية ي يريد الله انك تنتبه ايها انك تكذب بهذه النعم التي انعم الله عز وجل

بها عليك. مثلا. نعم قال عند كل نعمة عدها ويل يومئذ للمكذبين في سورة المرسلات شو الاية اللي كانت تتكرر - [01:37:54](#)  
ويل يومئذ للمكذبين لانه اه هي سورة المرسلات تخويف وترعيب. بالتالي محتاجة انه تبه ويل يومئذ للمكذبين. كل شوي نبه على هذا المعنى لانه المعنى الابرز الذي يريد الله منك ان تتحققه في هذه السورة. نعم. قال عند كل اية اوردها وكذلك تكرير الانباء والقصص في انفسها لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب - [01:38:16](#)

مصورة فائدة التكرار عموما في كتاب الله وهو ان تبقى تلك العبر وتلك الاحكام بارزة في النفوس حاضرة عند الالباب. نعم قال مذكورة غير منسية في كل اوان قال رحمه الله ولقد جاء ال فرعون النذر. هاي القصة الاخيرة وهي قصة هلاك قوم فرعون. نعم - [01:38:39](#)

موسى وهارون النذر الذين جاءوا الى فرعون منهم النذور؟ ام موسى وهارون عليهما السلام؟ وقيل ايضا من تبعهما من الانبياء. نعم قال قال موسى وهارون وغيرهما من الانبياء. او هو جمع نذير وهو الانذار. هنا معنى اخر اذا النذر اما ان يراد بها نفس الرسل - [01:39:00](#)

او يراد بالنذر ولقد جاء فرعون النذر اي الانذارات هلا بذر هنا ورقة جاء ال فرعون النذر اما ان يحمل النذر على معنى الرسل وهم البشر او يحمل النذر على معنى الانذارات. يعني ولقد جاء ال فرعون - [01:39:21](#)

انذاراتي وتنبيهاتي المتكررة. نعم قال كذبوا بآياتنا كلها بالآيات التسع. ولعل المعنى الثاني يكون هنا اقوى. ان يراد ان النذر ليس المراد بها موسى وهارون بالتحديد وانه والمراد بها الانذارات عموما - [01:39:38](#)

منها هذه الآيات التسع التي ذكرها الله في سورة الاعراف ارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم بالإضافة الى اليد والعصا فكانت تسع آيات كيف تعاملوا معها؟ نعم قال فاخذناهم اخذ عزيز لا يغالب. مقتدر لا يعجزه شيء. نعم. قال رحمه الله اكفاركم يا اهل مكة؟ ماذَا اختصر الموضوع؟ لانه ذكره - [01:39:54](#)

يعني لماذا قوم فرعون لم يبسط في قصة عذابهم ذكر كثيرا في التفاصيل الدقيقة بصورة سابقة وبالتالي انت هنا يكفيك الخلاصة ان كان عذابه اخذ عزيز اخذ من هو عزيز لا يمكن ان يغلبه احد - [01:40:19](#)

ويغالبه احد العزة الاقتدار التام اصلا العزيز هو الذي لا يغالب لا يستطيع احد ان يغلبه ولا ان يخاف والمقدار هو كلمة مقتدر ابلغ من قادر المقتدر ابلغ من قادر لانها تدل على كمال القدرة - [01:40:39](#)

ولذلك استعمل هذا الاسم هنا لاننا في سياق العذاب فكان ابلغ ان يقول مقتدر وليس قادر فقط. نعم قال رحمه الله خير من اولئك وما بعد كل هذه الرحلة وبعد كل هذه الجولة. اه يا كفار قريش اخبرونا بعد ما اعطيتكم كل هذه الجولة - [01:40:57](#)

برحفات العذاب التي حلت بالامم السابقة بالله اخبرونا اكفاركم انتم يا كفار قريش؟ يعني جماعتكم احسن معقول من قوم نوح وعاد وثمود ولهم صك غفران يعني لن يحل بهم كما حل بهؤلاء المكذبين - [01:41:13](#)

اكفاركم خير من اولئككم خير من الامم السابقة التي ذكرنا قصص عذابها. ايوة قال خير من اولئك اولئك الكفار المعدودين قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون. اي اهم خير قوة واله ومكانة في الدنيا؟ او اقل كفرا - [01:41:28](#)

عناد يعني ان كفاركم مثل اولئك بل شر منهم. اه يعني فالخلاصة هذا الاستفهام الله لا ينتظر جوابا منه لما قال اكفاركم خير من اولئك هم هل الله سبحانه ينتظر جوابا - [01:41:47](#)

لا هو المراد ان يقول له الخلاصة انه انتم زيهم بل انتم شارببئنهم احيانا ذلك النسب في اعطاك الخلاصة في النهاية يعني اذا ان كفاركم يا كفار قريش مثل الجماعة - [01:42:01](#)

بل انتم شر منهم فانتم اضعف منهم الله وعدة وقوه. ومع ذلك تمارسون كما كانوا يمارسون مع انهم كانوا اقوى منكم قوة وعدة وعتادا فانتم كفاركم مثلهم بل انتم شر منهم لانه ما عندكم من الامكانيات ما كان عند اولئك القوم المكذبين - [01:42:14](#)  
ومع ذلك تستمرون في منهج التكذيب والعناد. تفضل شيخ ممك لانه الشريعة هنا انه وصلكم من الانباء ما فيه مذجر كما ذكر في بداية السورة ولم يتعظوا بالانباء التي بها الزجر. يمكن ان يقال هكذا. نعم احسنت - [01:42:34](#)

قال رحمة الله املك براءة في الزبر؟ ام انزلت عليكم يا اهل مكة براءة في الكتب المتقدمة ان من كفر منكم وكذب الرسل كان امنا من من عذاب الله وامتنتم بتلك البراءة. يعني ما الذي دفعكم باختصار للكفر - [01:42:56](#)

هل دفعكم مثلا اعتقادكم انكم خير من الكفار السابقين؟ مثلا او دفعكم للكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ان عندكم براءة يعني صك غفران من الكتب السابقة قيل لكم في انكم اذا كذبتم لن يصييكم كما اصاب الامم السابقين - [01:43:11](#)

عندكم صك غفران قيل لكم خلص انتم كفار قريش مسامحون. اكفروا ولن يصييكم ما حل بقوم نوح وعادوا ثمود. هل هذا عندكم؟ لذلك قال ام نكن براءة اي ام انزلت عليكم يا اهل مكة براءة في الكتب المتقدمة ان من كفر منكم ومن كذب الرسل هو امن ولن [يعاقب](#) - [01:43:31](#)

والزبر هي الكتب المتقدمة. الزبر ما هي هنا لكم براءة في الزبر. الزبر هي الكتب التي انزلت على الامم السابقة. نعم قال ام يقولون [01:43:51](#) نحن جماعة امرنا مجتمع منتصر ممتنع لا نرام ولا نضام. ام تظنون ان العذاب لن يستطيع استئصالكم

لانكم تعتقدون انكم مجتمعون ومتناصرون واننا كفار قريش لا يمكن ان نضام ولا ان يحل بنا العذاب نحن وسننتصر على من يحب [01:44:12](#) يعني هل تظنون هذا بانفسكم انكم تستطيعون مقاومة العذاب اذا اتي؟ انهم كانوا يقولون بل يقولون - [01:44:12](#)

نحن جميع نحن جماعة متماسكون لا يستطيع اي عدو او عقاب ان يهلكنا. منتصر منتصر اي ممتنعون لا نرام ولا نضام [01:44:32](#) طبعا هذا كله من يعني استهزاء الله بهم والاستخفاف بهم. من انت باختصار يعني من انت - [01:44:32](#)

حتى تظنوا انه لن يحل بكم كما حل بتلك الامم. ونفس الشيء من انت ايها العاصي الشارد عن الله حتى تعاند الله عز وجل وتظن انك [01:44:51](#) في امان. وانك مهما استخففت بالله واذيت الله وحاربت الله باكل الربا باقتراب - [01:44:51](#)

الفواحش من انت هل تظن انك خير من اولئك؟ ام تظن ان لك براءة انه لن يحل بك عقاب؟ ام تظن ان الحياة هكذا؟ ام تظن انك [01:45:07](#) اقوى وان كل شيء يحل بك؟ تستطيع قهره - [01:45:07](#)

دعك من كل هذه الرهات واعتبر قال رحمة الله سيفهم الجميع اهل مكة ويولون الدبر اي الادبار كما قال كلوا في بعض بطنك [01:45:19](#) تعفوا يعني هذا شعر قضية ان هنا الدبر المراد بها هي مفرد - [01:45:19](#)

لكن المراد بها الجمع لانهم ليسوا شخصا واحدا وانما هم اشخاص كثير فكان الاصل ان يقال ويولون ماذا الادبار لكنه استغنى بالمفرد [01:45:37](#) عن الجمع فقال ويولون الدبر والمراد الادبار كما ان العرب تستعمل ذلك كثيرا فمنه قول الشاعر كلوا في بعض - [01:45:37](#)

بطنك. الاصل ان يقول كونوا في بعض بطونكم. لكنه قال بطنك استغناه بالمفرد عنه الجمع. نعم قال ان ينصرفون منهزمين يعني [01:45:58](#) يوم بدر وهذه من علامات النبوة. نعم قيل ان هذا وعيد من الله - [01:45:58](#)

انه قال لهم سيفهم الجميع ويولون الدبر. هذه نزلت في مكة وقيل وقعت واقعا في اي غزوة بدر انهم فعلا هزم جمعهم وولوا [01:46:15](#) الادبار فارغين باتجاه مكة فكان هذا مصداقا - [01:46:15](#)

ومن علامات النبوة ان الله توعدهم بالهزيمة وحصلت الهزيمة بعد سنوات معدودة في واقعي لكن من اية اعم من ذلك حقيقة هذا [01:46:32](#) وعيد عام للكفار انهم سيفهمون واؤل الهزائم كانت بطرا - [01:46:32](#)

وليس ادنى الاية الخاصة بغزوة بدر. لا هي اول الهزائم التي جعلتهم يولون الدبر هي بدر لكنهم مروا ايضا بهزائم رابحة في غزوات [01:46:46](#) اخرى بعد ذلك الاية اعم من ذلك نعم - [01:46:46](#)

قال رحمة الله بل الساعة موعد عذابهم بعد بدر. اه وهذا الجمعة ودون الدبر. هذا في الدنيا هذا لسه ولا اشي هذا كله يعني [01:47:00](#) لسا امور خفيفة جدا بل الساعة - [01:47:00](#)

ما هو اعظم وافطع؟ ينتظركم متى اذا قامت الساعة والقيام بل الساعة هي الموعد الرهيب هذا كله في الدنيا انكم تولون الادبار مش [01:47:13](#) محسوب لسه و يأتي ما هو افطع واشد. شف الصيغ المرعبة في التهديد والوعيد. نعم - [01:47:13](#)

قال وال الساعة ادهى اشد من موقف بدر. والداهية الامر المنكر الذي لا يهتدى لدوائه. نعم. ما هي الامر الصعب؟ الذي لا يستطيع علاجه. [01:47:31](#) نعم قال وامر مذاقا من عذاب الدنيا او اشد من المرة. نعم - [01:47:31](#)

قال رحمة الله انه اشد هل هو وامر اما المراد انه امر من المراة لانه هنا اراد ان يعطي معنيين قال ساعة ادهى وامر. امر قال ان من المراة والمراة تعرفون الطعام - [01:47:46](#)

او انه من المراة. والمراة هي ماذ الشدة اما ان نقول هي من المراة او من الشدة. هذا معنى تفسير وامر ذلك ذكر له معنيين ولرحمه الله ان المجرمين في ضلال عن الحق في الدنيا وسرع ونيران في الآخرة. نعم. او في هلاك ونيران. يوم يسحب. من الضلال اما ان - [01:48:04](#)

نحمل على معنى الهلاك او ان يحمل على معنى الانصراف عن الحق. لذلك ذكر له معنيين. قال الضلال اما عن الحق في الدنيا. قال او الهلاك وكله محتمل ومشتمل تحت هذا المعنى - [01:48:26](#)

يعني هذا ختام السورة. السورة الان تختتم الله يخبرنا يا جماعة الخير المجرمون في كل زمان ومكان في ضلال اي في هلاك في الدنيا وسرع وفي نيران في الدار الآخرة. نعم - [01:48:40](#)

قال يوم يسحبون في النار يوجرون فيها على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مس صدرك قولك وجد مس الحمى حمى وذاق طعم من الضرب لان النار اذا اصابتهم بحرها فكانها تمسم مسا بذلك. نعم. وسفر غير منصرف للتأييث والتعريف لانها - [01:48:53](#) الصرف نعم قال لانها علم لجهنم. علم فيه العلمية والتأنيب فمنع من الصرف مس سقرة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة لانها ممنوعة من الصرف. نعم. قال من سفرته النار اذا لوحته. او يعني ماذا سميت - [01:49:13](#)

هم سقر اسماء النار صقر صح؟ ويقول لك لماذا سميت النار صقر قال هو مأخوذ من الفعل سقطته النار. الى ماذا؟ اذا لوحته طيب قال رحمة الله ان كل شيء مش موجودة. ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:49:33](#)

اصلحوا النسخة ان كل شيء كلمة شيء سقطت من الاية معكوس او والله صحيح ان كل شيء وخلقناه. اذا اصلحوا لنا جميعا واصلحوا لنا كل شيء خلقناه بقدر. نعم. قال كل منصب بفعل مضمر يفسره الظاهر - [01:49:55](#) قرئ بالرفع شادا. اي قرئ كله. لكن المشهور كله. نعم. والنصب اولى لانه لو رفع لامكن ان يكون خلقناه في موضع الجر وصفا لشيء. ويكون الخبر بقدر وتقديره ان كل شيء مخلوق لنا كائن بقدر. ويحتمل ان - [01:50:14](#)

نكون خلقناه هو الخبر وتقديره ان كل شيء ان كل شيء مخلوق لنا بقدر فلما تردد الامر وفي الرفع عدل عدل الى النصب. وتقديره انا خلقنا كل شيء بقدر. يعني هو اذا قالوا لو رفع لسبب الرفض - [01:50:34](#)

لبسا في فهم معنى الاية فعدل الى النصب لان النصب واضح لا يسبب لبسا والمراد اذا ما معنى ان كل شيء خلقناه؟ اي ان الله يريد ان يقول انا خلقنا كل شيء بماذا - [01:50:54](#)

بقدر سابق. وهذه الاية من اصول اهل السنة والجماعة تأتي القدر السابق ولذلك هي دائما في كتب العقائد يكررونها ان هذه الاية تتبت وجود القدر خلاف لفرق الاعتزالية والجهمية وغيرهم من كانوا ينفون القدر - [01:51:10](#)

اما اي كل شيء خلقه الله قدر سابق ومنها افعال العباد. نعم قال فيكون الخلق عاما لكل شيء وهو المراد بالاية. ولا يجوز في النصب ان يكون خلقناه صفة لشيء. لانه تفسير ناصب. والصفة - [01:51:26](#)

تعمل في الموصوف والقدر وتقدير اي بتقدير باسكان الدال والقدر بفتح الدال كلها بمعنى واحد وهو ان كل شيء خلقناه مقدرا تقديرها سابقا. نعم قال او خلقنا كل شيء مقدرا محكما مرتبا على على حسب ما اقتضته الحكمة. او مقدرا مكتوبا في اللوح. معلوما قبل كونه قد علم - [01:51:43](#)

انه مكتوب في اللوح او مقدرا محكما او بتقدير سابق. يعني كلها معاني تصب في نفس الاتجاه. نعم قال قد علمنا حاله وزمانه. قال ابو هريرة قد علمنا هي اظن الهاء هنا زائدة - [01:52:08](#)

علمنا حاله وزمانه نعم قال ابو هريرة جاء مشركا قريشا الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر. فنزلت الاية. هذه الاية سبب نزولها سبب نزولها انهم كانوا ارادوا انكار القدر فنزلت الاية ان كل شيء خلقناه - [01:52:24](#)

بقدر فايماك ان تنفي القدر فتشابه الكفار في نفيهم لاصل من اصول الایمان لانه من اصول الایمان الایمان بالقدر وان كل شيء بعلم

سابق قال وكان عمر يحلف انها نزلت في القدرة. اي في الفرق المجنوسية القدرة الذين كانوا ينفون القدر - [01:52:44](#)

وبعض الالام للأسف ابتهلي بنفي القدر. وهذا الاصل انه ناقض من نوافض التوحيد كذب الانسان بالقدر. نعم قال رحمة الله وما امرنا الا واحده الا كلمة واحدة. اي وما امرنا لشيء نريد تكوينه الا ان نقول له كن. اي اذا اردت - [01:53:03](#)

اما ان يكون هناك امر من الامور فمجرد كلمة كن يكون ولا يحتاج الامر الى عناء ولا الى تعب وهذا دلالة على كمال القدرة. وهذا يتناسب مع ختام ايات العذاب. انه انتم تلاحظون في كل ايات العذاب. موضوع - [01:53:23](#)

العذاب ما كان يستنزفنا. عذاب قوم نوح لم يستنزف الله. عذاب قوم ثمود وصالح كله لم يكن مستنزفا. ذات الواح ودسر حاصل صيحة واحدة كله بسهولة وما امرنا الا واحده البصر - [01:53:41](#)

نعم. قال رحمة الله هي كلمة كن فيكون. هذا المراد. نعم قال كل مج بالبصر على على قدر ما يلمح احدكم ببصره. وقيل المراد بامرنا القيامة. ان المنظمة امرنا ان المراد بالامر - [01:53:57](#)

هنا ليس الشأن والقضاء وانما المراد القيام بالتحديد وان كان المعنى الاول اوسع واعم. نعم. قال كقوله وما امر الساعة الا كل مج بالبصر قال ولقد اهلكنا اشياعكم اشياعكم في الكفر من الامم. فهل من مذكر متعظ؟ اجعل المرة الاخيرة يقولون فهل من مذكر؟ كانه - [01:54:12](#)

نقول لهم خلاص يعني قبل قوات الابار يعني كرر فهل من مذكر اربع مرات في هذه السورة ليتبه كفار قريش انه في النهاية اذا لم تنتبهوا بعد كل هذه البصائر - [01:54:34](#)

قضية القتال والمناضلة يعني لا بد منها انها قادمة قال وكل شيء فعلوه اي اولئك الكفار اي وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر اي وكل ما صدر من هؤلاء الكفار من تكذيب - [01:54:46](#)

واستهزاء وتهكم ومعادلة لهذه الدعوة كله ثابت مستقر في الزبر. والزبر هنا ليست الكتب المتقدمة لا هنا الزبر على معنى اخر المراد الكتب التي في ايدي الحفظة الملائكة التي تسجل ما يفعل الانسان من خير او شر. فلاحظوا ان الكلمة يختلف دلالة - [01:55:04](#)

الى السياق قبل قليل كانت الزبر الكتب المتقدمة هنا الزبر فسرها النسفي دواوين الحفظة الملائكة التي تكتب اعمال العباد. نعم قال فعلوه في موضع جر في موضع جر نعت لشيء. ايه. وكل شيء - [01:55:24](#)

صفته انهم فعلوه وقاموا به هو مسجل في صحف الملائكة ودواوينهم. وسيحاسبون عليه يوم القيمة. هذا المعنى باختصار قال وفي الزبر خبر لكل. نعم. وكل صغير وكبير من الاعمال ومن كل ومن كل ما هو كائن. مستتر يعني - [01:55:42](#)

اعطاهم المعنى العام ثم عاد فاکده بالتفصیل كل شيء فعلتموه هو في دواوين الحفظة بل كل صغير وكبير لانه اعاد نفس المعنى صح؟ لكن بطريقة مفصلة اکثر قال كل شيء عام ثم قال كل صغير - [01:56:04](#)

وکبير. الصغير والکبير هو داخل تحت كلمة شيء في السياق السابق لكن هنا فصله للدلالة على ان الحساب شديد قلنا كل كلمة مما قلتموه وتفوهتموه وحاربتم بها الاسلام والمسلمين كله مستتر وستحاسبون عليه اشد الحساب. نعم - [01:56:23](#)

قال مستطر مسطور في اللوح قال رحمة الله ان المتقين في جنات ونهر وانهار. يعني نهر هنا مفرد واراد بها الجموع ايضا في جنات وانهار لكنه عبر بالفرد عن الجموع. قال اكتفى باسم الجنس. لانه نهر اسم جنس اكتفى باسم الجنس عن - [01:56:41](#)

الجمعية. نعم قال وقيل هو السعة والضياء ان النهر ليس هو النهر المتبادر الى الاذهان. قيل ان المراد بالنهر هنا السعة النهر في اللغة اصلا معناه الشق الشق يدل على السعة فقيل معنى اخر ان المتقين في جنات ونهر اي في جنات وسعة - [01:57:01](#)

وليس المراد الانهار التي فيها المياه لكن المعنى المتبادر هو المعنى الاول حقيقة ويشهد له سياق القرآن في اماكن متعددة. نعم. قال رحمة الله في سمي النهر نهارا. قالوا منه النهار - [01:57:26](#)

لماذا سمي النهر نهارا انه النهار هو انشقاق لليل ويدل فيه سعة خلاف الليل لانه كبت وكس بالدهار سمي نهارا لما فيه من السعة فهو يربك ان يخبرك ان مادة نهر - [01:57:39](#)

تدل على الانشقاق والسعه والضياء هذا اصل هذه المادة. ومنه سمي النهر الجاري نهرا. لان النهر هل هو اسم للماء ما في البلاغ ولا

النار حقيقة اسم الايış؟ للشق الذي يكون فيه الماء - 01:57:56

النهر حقيقة ليس هو الماء الجاري. النهر في اصل العرب هو الشق المفتوح الذي يجري فيه الماء وانما سمي الماء نهرا لانه مجاور للشق الذي هو في الحقيقة النهر انا من معانى اللغة. نعم - 01:58:12

نختم قال رحمه الله في مقعد صدق في مكان مرضي. اه ما اذا فمقدعد الصدق معناه المكان الذي ترضاه النفوس في مقعد صدق اي ان المتقين في الجنات هذه الجنات هي مكان مرضي - 01:58:29

ارضاه النفوس وتحبه وكلنا يشتقى اليه مقعد الصدق عنده؟ قال نعم قال عند مليك عنديه منزلة وكرامة لا مسافة ومماسة. اه هون راح نخالف رجعنا لقضية الفكر الاشعري ما تريدي ان - 01:58:46

ما لا يمكن للانسان ان يكون قريبا من الله في ذاته بحجة انك اذا قلت ان فلان قريب من الله في الجنة هذا سيقتضي الجهة والعجز وانتم عارفين هذه القصص التي لا ينتهي منها الاشاعرة وما تريديه غفر الله لنا - 01:59:02

ولهم فحاول النسفي ان يقول العندية هنا انك لا ليس عند الله بمعنى انك قريب من ذاته لا عنديه منزلة وكرامة هناك عند الله اي منزلتك عند الله وكرامتك عند الله كبيرة. بالتالي لما زوجة فرعون قالت ربى ابني لي - 01:59:18

الذكاء بيته لما قالت ربى ابني لي عندك طب شو كان قصدها مرات فرعون عندك؟ اركان القصد عندك القرب الحقيقى من الذات؟ ام قصدت القرب المعنوى على رأي ما تريديه متشاعرة انه قرب معنوى - 01:59:38

يعنى قرب المنزلة. لكن على طريقة اهل السنة لا مانع ان يقال انه قرب ايضا من ذاته سبحانه لان الجد مختلف اموره عن امور دنيا وان الانسان كلما كان اعلى في مراتب الجنة - 01:59:55

كلما كان اقرب حقيقة من ذات الله سبحانه وتعالى فلا معنى لقوله ان العندية هنا عنديه المنزلة وليس عنديه المسافة والمماسة لا دعك من هذا بل هي عنديه منزلة - 02:00:08

وعندية مسافة وقرب نعم وهذا لا يقتضي لا تجسيما ولا يعني تحبيزا ولا حدية لله سبحانه وتعالى في مكان المخلوق كما يتوهمنون. نعم قال رحمه الله مقتدر قادر. لكن مقتدر ابلغ من قادر. احنا قلنا مقتدر ابلغ من قادر في الدلالة على اكمال القدرة. نعم - 02:00:22

قال وفائدة التنكير فيهما فائدة التنكير لماذا؟ قال مليك ما قال الملك ولماذا قال مقتدر ولم يقل المقتدر؟ لماذا نكر هذين الاسمين في الختام تمكين هنا للدلالة على العموم وهي تمام ملكه وتمام ماذا - 02:00:43

قدرته لان من مقاصد التنكير عند العربية اهل الدلالة على العموم. نعم قال وفائدة التنكير فيهما ان يعلم ان لا شيء الا وهو تحت ملكه وقدرته. فملكه عم كل شيء - 02:01:03

وقدرته عمت كل شيء ففائدة التنكير الدلالة على العظوم وهذا نائب تعليقنا على سورة القمر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما في المجلس القادر ان شاء الله - 02:01:17

وفي سورة الرحمن اسأل الله ان يرحمنا برحمته - 02:01:32